مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل كتابه الكريم قرءانًا عربيا غير ذي عوج وضمنه أفضل تشـريع وأعـدل منهج.

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد ﷺ، الذي أوتي جوامع الكلـم، وروائـع الحكـم، والرضا عن آله وأصحابه الذين اتبعوا سنته، والتزموا طريقته، وعن أئمة القراءة الذين نقلـوا إلينا القرءان مجود الحروف، مضبوط الكلمات، محكـم الألفـاظ، مـتقن الآيـات، محفـوظ الروايات، محدد الوجوه، مصونًا من التحريف والتصحيف، فاستحقوا بذلك ثناء رسـول الله ﷺ عليهم، وإشادته بذكرهم، حيث يقول: "خيركم من تعلم القرءان وعلمـه". ويقـول: "إن لله أهلين من الناس". قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: "أهل القرءان أهل الله وخاصته". وعلى كل من اقتفى أثرهم، واهتدى بهداهم إلى يوم الدين.

وبعد: فلما منّ الله تعالى علي بتسجيل القرءان الكريم برواية حفص عن عاصم، وأذيع هذا التسجيل، وذاع صيته في البلاد الإسلامية من أقصاها، وأقبل على استماعه المسلمون من شتى بقاع الأرض بإخلاص ورغبة، وشوق ولهفة، وأخذت البلاد تطلب في إلحـاف- الآلاف من نسخ المصحف المرتل من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة.

ثم وفقني الله تعالى لتسجيل ختمة أخرى برواية ورش عن نافع. وكان حظهـا مـن الـذيوع والانتشار لا يقل عن حظ ختمة حفص، فيما ذكر.

أقول: لما وفقني الله تعالى للقيام بهذا العمل الجليل، وتنفيذ هذا المشروع الفذ، الـذي اعتبـره المسلمون فتحًا جديدًا في تلاوة القرءان الكريم، أخذت الأسئلة تتوالى عليّ من كـل صـوب وحدب، وتنهال عليّ من الأقطار الشقيقة والممالك النائية يستفسر أهلها عن حفص.

مَن هو؟ وما كنيته؟ وما لقبه؟ وما منشأه؟ وفي أي عصر ولد؟ ومتى انتقل إلى جوار الله عـز وجل؟ وعمن أخذ قراءته؟ ومن تلقى عنه هذه القراءة؟ وما أبرز صفاته التـي اشـتهر بهـا وميزته عن غيره من الأئمة؟ ثم وجهوا إليّ مثل هذه الأسئلة عن ورش.

وتلبية لنداء هذه الكثرة الكاثرة من المسلمين، وتحقيقًا لطلبتهم، ورغبة في إحياء تاريخ هـؤلاء الأعلام الحافل بالمآثر، المليء بالمفاخر، واعترافًا بما أسدوه إلينا من فضل يشكرون عليـه، وجميل يذكرون به ما بقيت آيات القرءان تتلى، وصوته يسمع، وصداه يمـلأ آذان المسـلمين وقلوبهم، استخرت الله تعالى أن أضع كتابًا وجيزًا يكشف عن تـراجم أئمـة القـرءاة الـذين

تواترت قراءتهم، وهم القراء العشرة[1] الذين طبق صيتهم الخافقين في كل عصر، وفـي كـل مصر.

وسأترجم للقارئ منهم، ثم أتبعه بترجمة من روى عنه، مقتصرًا على ذكر ترجمـة راوييـه الذين اشتهر بنقل قراءته، ثم عن لي- تتميمًا للفائدة- أن أترجم للأئمة القراء الأربعـة الـذين صحت قراءتهم، ولكنها لما لم تبلغ درجة التواتر، حكم عليها بالشذوذ[2]. ذاكرًا ترجمة الراويين المشهورين عن كل منهم.

وسميت هذا الكتاب " أحسن الأثر في تاريخ القراء الأربعة عشر". وأسأل الله جـل شـأنه أن ينفع به القارئين، وأن يرزقنا حسن الاقتداء بأسلافنا الصالحين.

وقد اعتمدت في جمع هذا الكتاب على المصادر الآتية:

١- "غاية النهاية في طبقات القراء" للإمام المحقق العلّامة ابـن الجـزري، وهـو أعظـم المصادر وأهمها.

٢- "إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأئمة الأربعة عشر" للشيخ أحمد البنا الدمياطي.

٣- "شرح طيبة النشر" للعلّامة الشيخ النويري.

٤- "شرح طيبة النشر" للأستاذ الشيخ أحمد بن الجزري ابن الناظم.

٥- "شرح الشاطبية" للإمام عبد الرحمن الدمشقي، المعروف بأبي شامة.

٦- "شرح الشاطبية" للأستاذ الفاضل الشيخ محمد بن أحمد الموصلي، المعروف بشعلة.

٧- "شرح الشاطبية" للشيخ علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح.

٨- "شرح الشاطبية" للشيخ علي بن محمد الضباع.

٩- "شرح الدرة" للعلّامة الشيخ النويري.

١٠- "شرح الدرة" للعلّامة الشيخ أحمد بن عبد الجواد.

---

[1] وهم هنا من القاريء الأول إلى القاريء العاشر

[2] وهم هنا من القاريء الحادي عشر إلى القاريء الرابع عشر

القاريء الأول

الإمام نافع[1]

نسبه:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته: أبو رويم، الليثي مولاهم، وهو مـولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب، المدني.

منزلته ورواته:

أحد القراء السبعة والأعلام، ثقة صالح، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكًـا، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة.

أخذ القراءة عرضًا عن جماعة من تابعي أهل المدينة: عبد الـرحمن بـن هرمـز الأعرج، وأبي جعفر القاريء، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، وصالح بن خوات، والأصبغ بن عبد العزيز النحوي، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكـر الصديق، والزهري.

قال أبو قرة موسى بن طارق: سمعته يقول "قرأت على سبعين من التابعين".

قال ابن الجزرى: وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على الخمسة الأول، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، ومالك ابن أنس، وهم من أقرانه، وإسحاق بن محمد، وأبو بكر، وإسماعيل ابنا أبي أويـس، ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعيسى بن مينا قـالون، وسـعد بـن إبراهيم، وأخوه يعقوب، ومحمد بن عمر الواقدي، والزبير بن عامر، وخلف بن وضاح، وأبو الذكر محمد بن يحيى، وأبو العجلان، وأبو غسان محمد بن يحيى بن علي، وصفوان، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب، فهؤلاء من أهل المدينة.

وموسى بن طارق أبو قرة اليماني، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وخالد بن مخلـد القطواني، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو الربيع الزهراني، روى عنه حـرفين، وخارجـة بـن مصعب الخراساني، وخلف بن نزار الأسلمي، وسقلاب بن شيبة، وعثمان بـن سـعيد ورش، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن عبد الله ابن وهب، ومعلى بن دحية، والليث بن سعد، وأشـهب بن عبد العزيز، وحميد بن سلامة، فهؤلاء من أهل مصر.

---

[1] اشتهر بالرواية عنه قالون، وورش.

وعتبة بن حماد الشـامي، وأبو مسهر الدمشقي، وعراك بن خالد، وخويلد بن معدان، وهؤلاء من أهـل الشام. وكردم المغربي، وأبو الحارث شـيخ يـروي عنـه أبـو عمـارة الأحـول، وعبد الله بن أدريس الأودي، روى عنه حرفًا واحدًا، والغازى بن قيس الأندلسـي عرض عليه القرءان وضبط عنه اختياره، وأبو بكر القورسي، ومحمد القورسي.

مناقبه:

وأقرأ الناس دهرًا طويلاً نيفًا عن سبعين سنة، وانتهت إليه رياسة القـراءة بالمدينـة وصار الناس إليها.

وقال أبو عبيد: وإلى نافع صارت قراءة أهل المدينة وبها تمسكوا إلى اليوم.

وقال ابن مجاهد: وكان الإمام الذى قام بالقراءة بعد التابعين بمدينـة رسـول الله ﷺ نافع.

وقال: وكان عالمًا بوجوه القراءات، متبعًا لآثار الأئمة الماضين ببلده.

وقال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول "قراءة أهل المدينة سُنـة، قيل له: قراءة نافع؟ قال: "نعم".

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي القراءة أحب إليـك؟ قال: قراءة أهل المدينة، قـُلتُ: فإن لم يكن؟ قال قراءة عاصم.

وقال علي بن الحسن المعدل: حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن هلال، قال: قال لي الشيباني: قال رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعًا كان إذا تكلم يُشم من فِـيه رائحة المسك. فقلت له: يا أبا عبد الله، أو يا أب رويم، أتتطيب كلما قعدت تقريء الناس ؟ قال: ما أمس طيبًا ولا أقرب طيبًا، ولكني رأيت فيما يرى النائم، النبى ﷺ وهو يقـرأ فـي فِىّ، فمن ذلك الوقت أشم من فِىّ هذه الرائحة.

وقال المسيبي: قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك، قال: فكيف لا أكون كـذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ، وعليه قرأت القرءان - يعني في النوم.

وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقًا، ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهـدًا جوادًا، صلى في مسجد النبى ﷺ ستين سنة.

وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع.

وقال الأعشى: كان نافع يسهل القرءان لمن قرأ عليه، إلا أن يقول له إنسـان: أريـد قراءتك.

وقال الأصمعي: ال لي نافع: تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفًا.

وقال مالك لما سأله عن البسملة: سلوا نافعًا فكل علم يسأل عنه أهله، ونافع إمام الناس في القراءة.

وفاته:

قيل: لما حضرت نافعًا الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا، قال اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

مات سنة تسع وستين ومائة على الصحيح، ومولده في حدود سنة سبعين.

رواة الإمام نافع

الراوي الأول: قالون

نسبه:

وعيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقـي - ويقال: المرّي - مولى بني زهرة.

كنيته:

أبو موسى، الملقب بـ "قالون"، قارئ المدينة ونحويها. يقال إنه ربيـب نـافع، وقـد اختص به كثيرًا وهو الذى سماه قالون، لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الرومية جيد، وكان جد جده عبد الله من سبي الروم من أيام عمر بن الخطاب، فقدم به من أسره إلى عمر إلى المدينة وباعه، فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن فيروز.

قال الأهوازي: ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة.

قال قالون: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي.

وقال النقاش: قيل لقالون: كم قرأت على نافع ؟ قال: ما لا أحصـيه كثـرة، إلا أنـي جالسته بعد الفراغ عشرين سنة. وقال عثمان بن خرزاذ: حدثنا قالون قال: قال لي نافع: كـم تقرأ علي اجلس إلى اسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ عليك.

اخذ القراءة عرضًا عن نافع قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضًاعلى عيسى بن وردان.

روى القراءة عنه إبراهيم واحمد ابناه، وابراهيم بن الحسين الكسائي، وإبـراهيم بـن محمد المدنى، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإسماعيل بـن إسـحاق القاضي، والحسن بن على الشحام، والحسين بن عبد الله المعلم، وسالم بن هارون أبو سليمان، وعبد الله عيسى المدني، وعبيد الله بن محمد العمري، وعثمان بن خرزاذ، ومحمد ابن هارون المروزي، ومصعب بن إبراهيم، وموسى بن إسحاق القاضي، والزبير بن محمد بن عبـد الله الزبيري، وعبد الله بن فليح.

قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد، عـن أبـي اليمن قال: حدثنى أبو محمد البغدادي قال: كان قالون أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قاريء فإنه يسمعه.

وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرئ القراء ويفهم خطـأهم ولحـنهم بالشـفة. قـال: وسمعت على بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم، وكان يقرأ عليه القرءان، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

وفاته:

قال الداني: توفى سنة عشرين ومائتين. والله اعلم.

الراوي الثاني:عثمان بن سعيد وَرْش

نسبه وكنيته:

هو عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان ابن إبراهيم،

وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو القرشي مولاهم، القبطي المصري الملقب بوَرْش، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.

ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلى نافع بن أبي نعيم.

لقبه وصفاته:

قال في "النهاية": إنه رحل إلى نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرءان عدة ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة. له اختيار خالف فيه نافعًا.

كان أشقر، أزرق العينين، أبيض اللون، قصيرًا، ذا كدنة، هو إلى السمن أقرب منه إلى النحافة.

فقيل: إن نافعًا لقبه بالورشان؛ لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا، وكان إذا مشى بدت رجلاه، مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول: هات يا ورشان، واقرأ يا ورشان، وأين الورشان ؟ ثم خُفف فقيل وَرْش.

والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه. ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به.

ولم يكن قيل أحب إليه منه، فيقول: أستاذي سماني به.

تلامذته:

عرض عليه القرءان أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الربيع سليمان بن داود المهدي يعرف بابن اخي الرشديني، وعامر بن سعيد أبو الاشعث الجرشي، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ومحمد ابن عبد الله بن يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب الأزرق، وأبو مسعود الأسود اللون، وعمرو بن بشار فيما ذكره الحافظ أبو العلاء.

مناقبه:

وكان ثقة حجة فى القراءة.

وقال ابن الجزري: وروينا عن يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ورش وكان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يمهز ويمد ويشدد ويبين الإعراب، لا يمله سامعه، ثم سرد

الحكاية المعروفة فى قدومه على نافع، فقال: فكانوا يهبون لي أسباقهم، حتى كنت أقرأ عليـه كل يوم سُبْعًا، وختمت في سبعة أيام، فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه أربع ختمات في شـهر، وخرجت.

وقال النحاس: قال لي أبو يعقوب الأزرق: إن ورشًا لما تعمق في النحـو وأحكمـه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش.

وفاته:

توفى ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة.

القاريء الثاني

الإمام عبدالله بن كثير[1]

نسبه:

هو عبد الله بن كثير بن المطلب، كذا رفع نسبه الداني، وزعم أنه تبع في ذلك البخاري، والبخاري إنما ذكر عبد الله بن كثير بن المطلب القرشي، من بني عبد الدار، فنقله إلى القاريء. ولم يتجاوز أحد كثيرًا سوى الأهوازي، فقال عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زادان بن فيروزان بن هرمز، الإمام أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة.

كنيته:

أختلف في كنيته، والصحيح ما قدمانه. وقيل له: الداري؛ لأنه كان عطارًا، والعطار تسميه العرب داريًا؛ نسبه إلى دارين موضع بالبحرين يُجلب منه الطيب. وقيل لأنه كان من بني الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة من لخم رهط تميم الداري.

نشأته وشيوخه:

ولد بمكة سنة خمس وأربعين، ولقى بها عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس، وروى عنهم.

وأخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وضعف الحافظ أبو العلاء الهمذاني هذا القول، وقال: إنه ليس بمشهور عندنا.

قال ابن الجزري: وليس ذلك ببعيد، فإنه قد أدرك غير واحد من الصحابة وروى عنه.

وقد روى مجاهد من طريق الشافعي رحمه الله النص على قراءته عليه، وعرض ايضًا على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى عبد الله بن عباس.

رواته:

وروى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله القسط، وإسماعيل بن مسلم، وجرير بن حازم، والحارث بن قدامة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وخالد بن القاسم، والخليل بن القاسم، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل بن عباد، وابنه صدقة بن عبد الله، وطلحة بن عمرو، وعبد الله بن زيد بن يزيد، وعبد الملك بن جريج، وعلى بن الحكم،

---

[1] اشتهر بالرواية عنه البزي وقنبل.

وعيسى بن عمر الثقفي، والقاسم بن عبد الواحد، وقزعة بن سويد، وقرة بن خالد، ومسلم بـن خالد، ومطرف بن معقل، ومعروف بن مشكان، وهارون بن موسى، ووهب بن زمعة، ويعلى ابن حكيم، وابن أبي فديك، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة، والرحال، وأبـو عمـرو بـن العلاء.

منزلته:

كان إمام الناس فى القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع.

وكان فصيحًا بليغًا مفوهًا.

قال الأصمعى: قلت لأبي عمرو: قرأت على ابن كثير ؟ قال نعم، ختمت على ابـن كثير بعدما ختمت على مجاهد وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد.

صفاته:

أبيض اللحية طويلاً جسمًا، أسمر، أشهل العينين، يخضب بالحنـاء، عليـه السـكينة والوقار.

وفاته:

قال بن مجاهد: ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه فى القراءة بمكة حتى مـات سنة عشرين ومائة.

وقال سفيان بن عيينة: حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة.

رواة الإمام عبدالله بن كثير

الراوي الأول: أحمد البزي

منزلته:

هو أكبر رواة ابن كثير، روى قراءة ابن كثير عن عكرمة بن سليمان، عن إسـماعيل بن عبد الله القسط، وعن شبل بن عباد، عن ابن كثير.

وليس منفردًا بقراءة ابن كثير، بل روى معه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب قراءة ابن كثير، لكنه كان أشهرهم وأميزهم وأعدلهم، ولذلك اشتهر بالرواية عن ابن كثير.

الإمام أبو الحسن البزى المكى أستاذ محقق ضابط متقن ثقة. مقـرئ مكـة ومـؤذن المسجد الحرام، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة.

نسبه:

قال فى "النهاية": هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة.

وقال الأهوازي: أبو بزة الذي ينسب إليه البزي اسمه بشار فارسي من أهل همذان.

أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي.

وقد سماه أبو عمر فى "الروضة" محمد بن عبد الله، فأسقط اسمه، وأثبت اسـم أبيـه، ولعله من النساخ، أو سهو قلم منه، والله اعلم.

والبزة هى الشدة، ومعنى أبو بزة: أبو شدة.

ولد سنة سبعين ومائة.

شيوخه:

قرأ على أبيه، وعبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، ووهب ابن واضح.

تلاميذه ورواته:

قر عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح، وأبو عبـد الرحمن عبد الله بن علي، وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهبيان، وأبو العباس أحمد بن محمـد اللهبي في قول الأهوازي، والرهاوي، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق، ومحمـد بـن هـارون، وموسى بن هارون، ومضر بن محمد الضبي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزاعي، والعباس بن أحمد البرتي، وأبو على الحداد، وأبو معمر الجمحي، ومحمد بن علي الخطيب.

وروى عنه القراءة قُنبل، وحدث عنه أبو بكر أحمد بن عميد بن أبي عاصم النبيـل، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن على بن زيد الصايغ، وأحمد بن محمد بن مقاتل.

مناقبه:

وروى حديث التكبير مرفوعًا من آخر الضحى، وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله مـن حديثه فى "المستدرك" عن أبي يحيى محمد ابن عبد الله بن محمد بن المقريء الإمـام بمكـة ،حدثنا محمد بن علي بن زيد الصايغ، حدثنا البزي قال: سمعت عكرمة بن سـليمان يقـول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال: كبر عند خاتمـة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال كبِر حتـى تخـتم، وأخبره ابن كثير أنه قرأ عل مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجهاد أن ابن عباس أمره بـذلك، وأخبره ابن عباس أن أُبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أُبي أن النبي ﷺأمره بذلك.

قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجه البخاري ولا مسلم.

وفاته:

وتوفي البزي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

الراوي الثاني: محمد بن عبدالرحمن الملقب ب"قُنْبُل"

نسبته:

هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة أبو عمر المخزومي، مولاهم، المكى، الملقب بـ " قُـنْبُـل ".

منزلته:

وكان إمامًا فى القراءة متقنًا ضابطًا، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان من أجلّ رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، وقدم البزي عليه لأنه أعلى سندًا منه ؛ إذ هو مذكور فيمن تَلْقى عنهم قنبل.

نشأته وشيوخه:

ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وأخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد بـن عـون النبال، وهو الذى خلفه في القيام بها بمكة.

روى القراءة عن البزي، وقرأ على أبي الحسن أحمد القواس، على أبـي الأخـريط وهب بن واضح، على إسماعيل بن شبل ، ومعروف بن مشكان على بن كثير.

رواته:

روى القراءة عنه عرضًا أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو أجلّ أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وإسحاق أحمد الخزاعي سمع منه الحروف، ومحمد بـن حمدون، والعباس بن الفضل صهر الأمير، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة، وأحمد بـن موسى بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن موسى الزينبي، وعبد الله بن أحمـد البلخي، وأحمد بن الصقر بن ثوبان، وأحمد بن محمد اليقطيني، وعلي بن الحسين بن الرقـي، وإبراهيم بن عبد الرازق الأنطاكي سمع منه الحروف ولم يعرض عليه، ومحمد بـن عيسـى الجصاص، وعبد الله بن عمر بن شوذب، وأبو بكر محمد بن حامد العطـار، وعبـد الله بـن ثوبان، وجعفر بن محمد السرنديبي، وعبد الله بن حمدون - كذا سماه الهُذلي، ولعله محمـد - وعبد الله ابن جبير - فيما ذكره الهذلي وهو من أقرانه - ومحمد بن عمرو بن عون، ونظيف بن عبد الله الكسروي في قول جماعة، وقيل: بل قرأ على اليقطيني عنه.

لقبه:

واختلف فى سبب تلقبه قنبلاً، فقيل: اسمه، وقيل: لأنه من بيت بمكـة يقـال لهـم "القنابلة"، وقيل لاستعماله دواء يقال له "قنبيل" معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثـر منه عُرف به، وحذفت الياء تخفيفًا.

مناقبه:

انتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار.

قال أبو عبد الله القصاع: وكان على الشرطة بمكة، لأنه كان لا يليها إلا رجل مـن أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على الصـواب، فولوهـا لِقُنبل، لعلمه وفضله عندهم.

وقال الذهبي: إن ذلك كان فى وسط عمره، فحمدت سيرته، ثم إنه طعن فـى السـن وشاخ، وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين.

وفاته:

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين، عن ست وتسعين سنة.

القاريء الثالث

الإمام أبو عمرو بن العلاء[1]

نسبه:

اختلف في اسمه على عدة أقوال، قيل اسمه كنيته، وقيل زبان، وقيل غير ذلك.

وهو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان.

الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة.

قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: هذا الصحيح الذى عليه الحذاق من النساب.

نشأته وشيوخه:

ولد سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين.

وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ ايضًا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه.

سمع أنس بن مالك وغيره، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح، وسعيد بن جبير، وشيبة بن نصاح، وعاصم بن أبي النجود وعبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي، وعبد الله بن كثير المكي، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى بن عباس، ومجاهد بن جبر.

تلامذته ورواته:

ورى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن محمد بن عبد الله الليثى المعروف بـ "ختن" ليث، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف بالأزرق، وحسين بن علي الجعفي، وخارجة بن مصعب، وخالد بن جبلة اليشكري، وداود بن اليزيد الاودي، وأبو زيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بن أبي نصر البلخي، والعباس بن الفضل، وعبد الرحيم بن موسى، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبد الله بن معاذ، وعبيد بن عقيل، وعدي بن الفضل بن

[1] اشتهر بالرواية عنه الدوري، والسوسي

عامر الأزدي، وعلى بن نصر الجهضمي، وعصمة بن عروة الفقيمي، وعيسـى بـن عمـر الهمداني، ومحبوب بن الحسن، ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكـر الأهـوازي فى مفرداته، ومسعود بن صالح، ومعاذ بن مسلم النحوي، ومعاذ بن معاذ، ونعيم بن ميسـرة، ونعيم بن يحيى السعيدي، وهارون بن موسى الأعور، ويحيى بن المبارك اليزيدي، ويعلى بن عبيد، ويونس بن حبيب.

وروى عنه الحروف محمد بن الحسن بن أبي سارة، وسيبويه.

منزلته ومناقبه:

كان أعلم الناس بالقرءان والعربية مع الصدق والثقة والزهد والأمانة والدين.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو - لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدرى في صـدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرءان أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ لقرأت كذا وكذا وكذا وكذا، وذكر حروفًا.

وقال أبو عبيدة: كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف، ثـم تنسـك فأحرقهـا وتفرد للعبادة، وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث ليال.

وقال ايضًا: حدثنا أبو عمرو قال: أخافنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن وهـربت معه، فبينما نحن نسير إذا أعرابي ينشد على بعير له:

لا تضـيقن بالأمـور فقد ... تفرج غماؤها بغير احتيال

ربما تكره النفوس من الأمر ... له فرجة كـحل العقـال

فقال أبي: ما الخبر ؟ فقال: مات الحجاج، فكنت بقوله: فرجة أسر منه بقوله مـات الحجاج. والفرجة بالفتح من الهم، وبالضم من الحائط.

وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: ما رأيت أحدًا قبلي أعلم مني.

وقال الأصمعي ايضًا: أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منـه، وكـان إذا دخـل شـهر رمضان لم يتم فيه بيت شعر، وسمعته يقول: أشهد أن الله يضل ويهدي، ولله مع هذه الحجـة على عباده.

قال فى "النهاية": أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال، عن الشيخ أبي الحسن علي بـن أحمد المقدسي، أنبأنا عبد الوهاب بن سكينة في آخرين، أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ، أنبأنا أحمد بن علي المقريء، أنبأنا عمر بن إبراهيم الزهري، حدثنا عبد الله بن الحسـن النحـاس، حدثني أحمد بن الحسن دبيس، حدثني صالح الرازي وأبو صالح الطاطري قالا: حدثنا محمد بن عمر القصبي، حدثنا عبد الوارث قال: حججت سنة من السنين مع أبي عمرو بن العـلاء وكان رفيقي، فممرنا ببعض المنازل فقال: قم بنا، فمشيت معه فأقعدني عند ميل، وقال لـي:

لا تبرح حتى أجيئك، وكان منزل قفر لا ماء فيه، فاحتبس علي ساعة فاغتممت، فقمت أقفيه الأثر، فإذا هو مكان لا ماء فيه، فإذا عين وهو يتوضأ للصلاة، فنظر إلي فقال: يا عبد الوارث، اكتم علي ولا تحدث بما رأيت أحدًا، فقلت: نعم يا سيد القراء، قال عبد الوارث: فوالله ما حدثت به أحدًا حتى مات.

وعن الأخفش قال: مر الحسن بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوف، فقال: مَن هذا ؟ فقالوا: أبوعمرو. فقال: لا إله إلا الله، كادت العلماء أن تكون اربابًا، كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول.

وعن سفيان بن عيينة قال: رأيت رسول الله ﷺ فى المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختلف علي القراءات فبقراءة مَنْ تأمرني أن أقرأ ؟ فقال: اقرأ بقراءة عمرو بن العلاء.

وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: قراءة أبي عمرو أحب القراءات إلي، قرأ على ابن كثير، ومجاهد وسعيد بن جبير على ابن عباس على أبي، على رسول الله ﷺ.

قال ابن مجاهد: وحدثوناعن وهب بن جريرقال: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسنادًا.

وقال ايضًا: حدثني محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا نصر بن علي قال: قال لي أبي: قال شعبة: انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فإنه سيصير للناس إسنادًا، قال نصر: قلت لأبي: كيف تقرأ ؟ قال: على قراءة أبي عمرو، وقلت للأصمعي: كيف تقرأ ؟ قال: على قراءة أبي عمرو.

قال ابن الجزري: وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله، فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام والحجاز واليمن ومصر هيَ قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجد أحدًا يلقن القرءان إلا على حرفه، خاصة في الفرش، وقد يخطئون في الأصول، ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة، فتركوا ذلك لأن شخصًا قدم من أهل العراق، وكان يلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو، فاجتمع عليه خلق، واشتهرت هذه القراءة عنه، وأقام سنين، كذا بلغنى وإلا فما أعلم السبب في إعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر وأخذهم بقراءة أبي عمرو، وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة.

وفاته:

ولد أبو عمرو بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة.

قلت: قال غير واحد مات على قول الأكثرين، سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمسة وخمسين، وقيل: سنة سبع وخمسين، وأبعد من قال: سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنـه، فـإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب، فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهًا له آخر الزمان، والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادًا، والله لو رآه رسـول الله ﷺ لسره ما هو عليه.

رواة الإمام أبو عمرو بن العلاء

الراوي الأول: أبو عمر حفص الدوري

نسبه وسماته:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان بن عدي بن صُهْبان، ويقال صهيب أبو عمر الدوري الأزدى البغدادي النحوي الدوري الضرير.

نزيل سامراء، إمام في عصره، وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط، أول من جمع القراءات، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، ومحلة بالجانب الشرقي.

مناقبه:

قال الأهوازي: رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا.

قال أبو داود: ورأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

وقال أحمد بن فرح المفسر: سألت الدوري ما تقول فى القرءان ؟ قال: كلام الله، غير مخلوق.

شيوخه:

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضًا عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر، عن ابن جماز، عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي لنفسه، ولأبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي.

وقول الهذلي: إنه قرأ على أبي بكر نفسه وهم، بل على الكسائي عنه.

تلامذته ورواته:

وقرأ عليه وروى القراءة عنه أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأحمد بن فرح - بالحاء المهملة - أبو جعفر المفسر المشهور، وأحمد بن محمد بن حماد بن ماهان، فيما ذكره أبو علي الرهاوي، وأحمد ابن يزيد الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وبكر بن أحمد السراويلي، وجعفر بن عبد الله بن الصباح، وجعفر بن محمد بن أسد، وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض، وجعفر بن محمد الرافقي، وجعفر بن محمد بن الهيثم، والحسن بن علي بن بشار بن العلاف، والحسن بن الحسين الصواف، والحسن بن عبد الوهاب، والحسن الحداد، والخضر

بن الهيثم الطوسي، وسعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير، وصالح بن يعقوب، وعباس بن محمد، وعبد الرحمن بن عبدوس، وعبد الله بن أحمد الفسطاطي، وعبد الله بن أحمد البلخـي، وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوي، وعبد الله بن بكار، وعثمان بن خرزاذ، وعلى بن سـليم الدوري، وعلى بن محمد بن فارس بن عبديل، وعلي بن الحسين الفارسي، وعمر بن أحمد بن نصر الكاغذي، وعمر بن محمد بن برزة الأصبهـاني، وعمر بن محمد الكاغذي، والقاسم بن زكريا المطرز، والقاسم بن عبد الوارث، والقاسم بن محمد بن سنان، فيما ذكـره الرهـاوي، ومحمد ابنه نفسه، ومحمد بن أحمد البرمكي، ومحمد ابن أحمد بن أبي واصل، ومحمـد بـن حمدان التستري، ومحمد بن حمدون القطيعي، ومحمد بن فرج الغساني، ومحمد بـن محمـد النفاخ أبو الحسن الباهلي، ومحمد بن هارون المنقي، ونوح بن منصور، وهارون بـن علـي المزوّق، ومحمد بن عبيد الرازي، وأبو عبد الله الحداد.

نشأته ووفاته:

ولد أيام المنصور سنة خمسين ومائة فى الدور، وهو موضع بقرب بغداد، وتوفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب أيام المتوكل.

الراوي الثاني: أبو شعيب صالح بن زياد السوسي

نسبه وسماته:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسي الرقي، مقريء ضابط محرر ثقة.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجلّ أصحابه.

رواته:

روى القراءة عنه ابنه أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، وأحمد بن محمد الرافقي، وأحمد بن حفص المصيصـي، ومحمد بن سعيد الحراني، وعلى بن محمد السعدي، وأحمد بن يحيى الشمشاطي، وعلي بـن أحمد بن محمد الثغري، ومحمد بن إسماعيل القرشي، وعلى ابن الحسين الرقي، ومحمود بـن محمد الأديب الأنطاكي، وموسى بن جمهور، وأبو الحسن بن زرعة، وإسماعيل بن يعقـوب وعلي بن موسى ابن بزيغ، وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ، وجعفر بن سـليم المشـحلائي، وأبو عثمان النحوي، والحسين بن على الخياط.

وفاته:

توفى أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب السبعين. قال فى النشر: وقد قارب التسعين. والله اعلم.

القاريء الرابع

الإمام عبدالله بن عامر الدمشقي[1]

نسبه وكنيته:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي - بضم الصاد وكسرها -نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر، وهو هود عليه السلام.

وقيل: يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح، وفي يحصب الكسر والضم، فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة، فعلى هذا يجوز في اليحصبي الحركات الثلاث، وقد اختلف في كنيته كثيرًا، والأشهر أنه أبو عمران.

منزلته:

إمام أهل الشام في القراءة، والذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، كان إمامًا كبيرًا وتابعيًا جليلاً، أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله، فكان يأتم به، وهو أمير المؤمنين، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق.

ودمشق دار الخلافة، ومحط رحال العلماء والتابعين، فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول، وهم الصدر الأول الذين هم افاضل المسلمين.

أسانيده وشيوخه:

قال الحافظ أبو عمرو: أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان، وقيل: عرض على عثمان نفسه.

قال ابن الجزري فى "الغاية": وقد ورد فى اسناده تسعة أقوال:

أصحها: أنه قرأ على المغيرة.

والثانى: أنه قرأ على أبي الدرداء وهو غير بعيد، فقد أثبته الحافظ أبو عمرو الداني.

الثالث: أنه قرأ على فضالة بن عبيد، وهو جيد.

الرابع: أنه سمع قراءة عثمان، وهو محتمل.

الخامس: أنه قرأ عليه بعض القرءان، ويمكن.

السادس: أنه قرأ على واثلة ابن الأسقع، ولا يمتنع.

السابع: أنه قرأ على عثمان جميع القرءان، وهو بعيد ولا يثبت.

---

[1] اشتهر بالرواية عنه هشام، وابن ذكوان

الثامن: أنه قرأ على معاوية، ولا يصح.

التاسع: أنه قرأ على معاذ، وهو وهِ.

وأما قول من قال: أنه لا يدري على من قرأ، فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب للرد عليه، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء، ولا أعلم لاستبعاده وجهًا، ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني، وناهيك به.

وأما طعن ابن جرير فيه، فهو مما عد من سقطات ابن جرير، حتى قال السخاوي: قال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي: إياك وطعن الطبري على ابن عامر، وأما قول أبي طاهر بن أبي هاشم فى ذلك، فلا يلتفت إليه، وما نقل عن ابن مجاهد في ذلك فغير صحيح، بل قول ابن مجاهد: "وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة" أعظم دليل على قوتها.وكيف يسوغ أن يتصورقراءة لا أصل لها ويجمع الناس وأهل العلم من الصدر الأول والى آخر وقت على قبولها وتلاوتها والصلاة بها وتلقينها مع شدة مؤاخذتهم في اليسير، ولا زال أهل الشام قاطبة على قراءة ابن عامر تلاوة وصلاة وتلقينًا إلى قريب الخمسمائة، وأول من لقن لأبي عمرو فيما قيل: ابن طاووس هذا، وكان في زمن عمر بن عبد العزيز الذي ما تسامح له في ضربه على عدم رفع يديه في الصلاة.

مناقبه:

قال أبو علي الأهوازي: كان عبد الله بن عامر إمامًا عالمًا ثقة فيما أتاه حافظًا لما رواه متقنًا لما وعاه، عارفًا فهمًا قيمًا فيما جاء به، صادقًا فيما نقله، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين، لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قوله، عاليا في قدره، مصيبًا في أمره، مشهورًا في علمه، مرجوعًا إلى فهمه، لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء. قلت: إنما تولى القضاء بعد أبي إدريس الخولاني، وكان إمام الجامع بدمشق، وهو الذي كان ناظرًا على عمارته حتى فرغ. قال يحيى بن الحارث: وكان رئيس الجامع، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها.

نشأته:

ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين، وقال خالد بن يزيد: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها (رحاب)، وقبض رسول الله ﷺ ولي سنتان، وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين.

قال في "الغاية": وهذا أصح من الذي قبله؛ لثبوته عنه نفسه، وقد ثبت سـماعه مـن جماعة من الصحابة؛ منهم معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلـة بـن الأسـقع، وفضالة بن عبيد.

رواته:

روى القراءة عنه عرضًا يحيى بن الحارث الذماري، وهو الذي خلفه في القيام بهـا، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وجعفر بن ربيعة، وإسماعيل بن عبد الله بـن أبي المهاجر، وسعيد بن عبد العزيز، وخلاد بن يزيد بن صبيح المري، ويزيد بن أبي مالك.

وفاته:

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة.

رواة الإمام عبدالله بن عامر الدمشقي

الراوي الأول: هشام بن عمار أبو الوليد

نسبه ومنزلته:

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي، وقيل: الظفري، الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، مع الثقة والضبط والعدالة، وكان فصيحًا علّامة، واسع الرواية.

مولده:

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة أيام المنصور.

أسانيده وشيوخه:

قرأ على عراك المري، وأيوب بن تميم على يحيى الزماري على عبد الله بن عـامر بسنده عن الرسول ﷺ ، وأخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، ومدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد.

وروى الحروف عن عتبة بن حماد، وعن أبي دحية معلى بن دحية، عن نـافع، وروى عـن مالك بن أنـس، وسفيان بن عيينة، والدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وخلق، وروى عن ابن لهيعة بالإجازة.

رواته:

روى القراءة عنه أبوعبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن أنس، وإبراهيم بن دحيم، وإسحاق بـن أبـي حسـان، وإسـماعيل بـن الحويرس، وأبو محمد أحمد بن محمد البيساني، وأحمد بن ماموية، ومحمد بن محمد الباغندي، وأحمد بن المعلى، وإبراهيم بن عباد، وأحمد بن محمد بن بكر البكراوي، وموسى بن جمهور، ومحمد بن شرح، وأحمد بن محمد البطر، والعباس بن الفضل، وأحمد بن النضـر، وإسـحاق ابن داود، وأحمد بن يحيى الجارود، وعبد الله بن محمد الفرهاداني، ومحمد بـن محمـد بـن اليامي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وإبراهيم بن يوسف، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمـر والحسن بن علي العمري، وأبو عبد الله بن الخصيب، وهارون بن موسى الأخفـش، وعبـد

الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وجعفر بن محمد بن الهيثم، فيما ذكره الأهـوازي، وفيـه نظر، بل لا يصح.

وروى عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وهما من شـيوخه، والبخـاري فـي "صحيحه"، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه في "سننهم"، وحدّث الترمذي عن رجـل عنـه، وبقي بن مخلد، وجعفر الفريابي، وأبو زرعة الدمشقي، وخلق.

مناقبه:

قال يحيى بن معين: ثقة.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل، وكان فصيحًا علّامة واسع الرواية.

قال عبدان الأهوازي: سمعته يقول: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة.

وقال محمد بن حريم: سمعته يقول في خطبته: قولوا الحق يريكم الحق منـازل أهـل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق.

وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقريء: لما توفي أيوب بن تميم، رجعـت الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان، وهشام.

قال: وكان هشام مشهورًا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث.

وقال أبو زرعة: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال أحمد بن أبي الحواري: إذا حدثت في بلد فيها مثل أبي الوليد هشام بـن عمـار فيجب للحيتي أن تحلق.

أخبرني أحمد بن إبراهيم المنبجي في آخرين إذنا أنبأنا محمد بن محمد بن نصر، أنـا جدي، أنا أبو القاسم الحافظ، قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي عبد الله بن محمد بن فرج الأندلسي - يعنى أبا عبد الله الحميدي - قال: أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أن هشـام بن عمار قال: سألت الله عز وجل سبع حوائج فقضى ستّا والواحدة ما أدري ما صنع فيها، سألته أن يغفر لي ولوالدي، وهي التي لا أدري، وسألته أن يرزقني الحج، ففعل، وسألته أن يعمرني مائة سنة، ففعل، وسألته أن يجعلنى مصدقًا على رسول الله ﷺ ، ففعل، وسألته أن يجعل الناس يغدون إلي في طلب العلم ففعل، وسألته أن أخطب على منبـر دمشـق، ففعـل، وسألته أن يرزقني ألف دينار حلالًا ففعل.

وفاته:

مات رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائتين.

وقيل: سنة أربع وأربعين ومائتين.

الراوي الثاني: ابن ذكوان عبد الله بن أحمد

نسبه ومنزلته:

هو عبد الله بن أحمد بن بشر، ويقال: بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بـن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبـو محمـد القرشـي الفـهري الدمشق الإمـام الأستاذ الشهير الراوي الثقة، شيخ الإقراء بالشـام وإمـام جـامع دمشق، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم.

أسانيده وشيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق.

قال أبو عمرو الحافظ: وقرأ على الكسائي حين قدم الشام.

وروى الحروف سماعًا عن إسحاق بن المسيبي عن نافع.

رواته:

روى القراءة عنه ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، وأحمد بن المعلى، وأحمد بن محمد بـن ماموية، وأحمد بن يوسف التغلبي، وأحمد بن محمد.

ويقـال: محمد بن أحمد بن محمد البيساني، وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء، وإسحاق بن داود، وإسماعيل بن الحويرس، والحسين بن إسحاق، وجعفر بن محمد بن كرار، وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعبد الله ابن عيسى الأصفهاني، وعبد الله بن مخلد الرازي، وعثمان بن خرزاذ، وعلى بن الحسن بـن الجنيد، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن القاسم الإسكندراني، ومحمـد بـن موسـى الصوري، ومضر بن محمد الضبي، وموسى بن موسى الختلي، وهارون بن موسى الأخفش.

مناقبه:

ألف كتاب " أقسام القرءان وجوابها وما يجب على قاريء القرءان عند الحركة لسانه ".

قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشـام ولا بمصـر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان.

وقال النقاش: قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي سبعة أشهر، وقرأت عليه القرءان غير مرة.

قال ابن الجزري: قلت: إن كان رحل إليه للعراق فمحتمل، وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام - ثم وقفت على ما يدل أنه دخل الشام وأقرأ بجامع دمشـق، كمـا سـيأتى فـي ترجمته.

مولده:

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

وفاته:

توفي يوم الأثنين لليلتين بقيتا من شوال.

وقيل: لسبع خلون من سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وغلط من قال سنة ثلاث وأربعين.

القاريء الخامس

الإمام عاصم بن بهدلة أبي النجود[1]

نسبه:

هو عاصم بن بهدلة أبي النجود- بفتح النون وضم الجيم، وقد غلط من ضم النـون- أبو بكر الأسدى مولاهم الكوفي الحناط- بالمهملة والنون- شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القـراء السبعة.

ويقال: أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك، وبهدلة اسم أمه، وقيل اسم أبي النجود عبد الله.

منزلته ومناقبه:

هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السـلمي فـي موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرءان.

قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ للقرءان من عاصم بن أبي النجود.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحدًا قط كـان أفصـح مـن عاصم، إذا تكلم كان يدخله خُيَـلاء.

وقال ابن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرءان، فما أخطأت حرفًا.

وقال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب.

وروى ابن سلمة وأبان العطار عن عاصم، أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه.

وقال حفص: كان عاصم إذا قرئ عليه أخرج يده فعد، وكان من التابعين.

شيوخه:

روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي والحارث بن حسان البكـري، وكانـت لهما صحبة، أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند أحمد بن حنبل، وأما حديثه عن الحـارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام.

---

[1] اشتهر بالرواية عنه شعبة، وحفص.

أخذ القراءة عرضًا عن زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السـلمي، وأبـي عمـرو الشيباني.

رواته:

روى القراءة عنه أبان بن تغلب، وأبان بن يزيد العطـار، وإسـماعيل بـن مجالـد، والحسن بن صالح، وحفص بن سليمان، والحكم بن ظهير، وحماد بن سلمة في قول، وحمـاد بن زيد، وحماد بن أبي زياد، وحماد بن عمرو، وسليمان بن مهران الأعمـش، وسـلام بـن سليمان أبو المنذر، وسهل بن شعيب، وأبو بكر شعبة بن عيـاش، وشـيبان بـن معـاوية، والضحاك بن ميمون، وعصمة بن عروة، وعمرو بن خالد، والمفضل بن محمد، والمفضل بن صدقة- فيما ذكره الأهوازي- ومحمد بن رزيق، ونعيم بن ميسرة، ونعيم بن يحيى، وخلق لا يحصون.

وروى عنه حروفًا من القرءان أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، والحارث بن نبهان، وحمزة الزيات، والحمادان، والمغيرة الضبي، ومحمد بن عبد الله العزرمي، وهـارون ابن موسى.

قال أبو بكر بن عياش: قال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفًا إلا أبو عبـد الـرحمن السلمي، وكنت أرجع من عنده فأعرض علي زر.

وقال حفص: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التى أقرأك بها فهى القراءة التـي قرأت بها علي أبي عبد الرحمن السلمي عن عليّ، وما كان من القراءة التى أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها علي زر بن حبيش عن ابن مسعود.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خيـر ثقة، فسألته: أي القراءة أحب إليك ؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم.

قال في "الغاية": ووثقه أبو زرعة وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصـدق. وحديثـه مخرج في الكتب الستة. وقال أبو بكر بن عياش: كان الاعمش وعاصم وأبو حسـين سـواء كلهم لا يبصرون، وجاء رجل يقود عاصمًا، فوقع وقعة شديدة، فما كرهه ولا قال له شيئًا.

وقال أبو بكر بن عياش: دخلت علي عاصم وقد احتضر فجعلت أسمعه يـردد هـذه الآية يحققها، حتى كأنه يصلي ﴿ **ثُم رُدوا إلي اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقّ**﴾ [الأنعـام:٦٢]، وفـي روايـة: فهمز، فعلمت أن القراءة منه سجية.

وفاته:

تـوفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة. فلعلـه فـي أولها، بالكوفة.

رواة الإمام عاصم بن بهدلة أبي النجود

الراوي الأول: شعبة بن عياش

نسبه ونشأته:

هو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط - بالنون - الأسـدي النهشـلي الكـوفي، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولًا، أصحها شعبة، وقيل غير ذلك.

ولد سنة خمس وتسعين.

منزلته:

الإمام العلم راوى عاصم، عرض القرءان على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقري.

وكان إمامًا كبيرًا عالمًا حجة من كبار أئمة السنة، وكان يقول: أنا نصف الإسـلام، وكان من أئمة السنة.

تلامذته ورواته:

عرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بـن أبـي حمـاد، وعروة بن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب.

قال الداني: ولا يعلم أحد عرض عليه القرءان غير هؤلاء الخمسة.

وروى عنه الحروف سماعًا من غير عرض إسحاق بن عيسى، وإسحاق بن يوسـف الأزرق، وأحمد بن جبير، وبريد بن عبد الواحد، وحسين بن عبد الرحمن، وحسين بن علـي الجعفي، وحماد بن أبي زياد، وطاهر بن أبي أحمد الزبيري، وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية، وعبد المؤمن بن أبي حماد البصري، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وعبـد الحميـد بـن صالح، وعبيد بن نعيم، وعلي بن حمزة الكسائي، والمعافى بن يزيد، والمعلى بـن منصـور الرازي، وميمون بن صالح الدارمي، وهارون بن حاتم، ويحيى بن آدم، ويحيى بن سـليمان الجعفي، وخلاد بن خالد الصيرفي، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عبد الجبـار العطـاردي، وعمر دهرًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر.

مناقبه:

قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي - وكان ثقة - قال: سألت أبا بكـر بـن عياش: أَوَ قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرءان؟ قال: ويلك ! مَن زعم أن القـرءان مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه.

وروى يحيى بن أيوب عن أبي عبد الله النخعي قال: لم يفرش لأبي بكر بن عيـاش فراش خمسين سنة، وكذا قال يحيى بن معين. وقال أبو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بـن عياش يقول: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ في القرءان لأن الله تعالي يقول ﴿ **لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْـوَانًا وَيَنْصُـرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصادِقُونَ** ﴾ **[الحشر:٨]**، فمن سماه الله صادقًا فليس يكذب، هم قالوا يـا خليفة رسول الله.

وفاته:

لما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك، انظري إلي تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع وتسعين ومائة.

الراوي الثاني: حفص بن سليمان

نسبه ونشأته:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكـوفي الغاضـري البزاز، ويعرف بحفيص.

ولد سنة تسعين.

منزلته ومناقبه:

أخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته.

قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فـأقرأ بهـا، وجاور بمكة فقرأ بها أيضًا.

وقال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التى رويت عن عاصم رواية أبـي عمـر حفص بن سليمان.

وقال أبو هشام الرفاعى: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم.

وقال الذهبى: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث.

قال ابن المنادى: قرأ علي عاصم مرارًا، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبـي بكر بن عياش، ويصيفونه بضبط الحروف التى قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرًا، وكانـت القراءة التى أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي ﷺ ، فقد روي عن حفص أنـه قـال: قلـت لعاصم: أبو بكر يخالفني، فقال: أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

قال ابن مجاهد: بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفًا في المشهور عنهما.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شئ من قراءته، إلا في حروف الـروم، قـال تعالي: ﴿**اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ**﴾ **[الروم:٥٤]** قرأه بالضم، وقرأه عاصم بالفتح.

رواته:

روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروذي، وحمـزة بـن القاسـم الأحول، وسليمان بن داود الزهراني، وحمدان بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بـن الفضـل الصفار، وعبد الرحمن بن محمد بن واقد، ومحمد بن الفضل زرقان، وخلف الحداد، وعمـرو ابن الصباح، وعبيد بن الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو شعيب القواس، والفضل بـن

يحيى بن شاهي بن فراس الأنباري، وحسين بن علي الجعفي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وسليمان الفقيمي.

وفاته:

توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح.

القاريء السادس

الإمام حمزة بن حبيب الزيات[1]

نسبه:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، الإمام الحبر أبو عمارة الكـوفي التيمـي مولاهم، وقيل: من صميم العرب، الزيات، أحد القراء السبعة.

نشأته:

ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم.

أسانيده وشيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السـبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مصرف، ومغيرة بن مقسم، ومنصور، وليث بن أبي سليم، وجعفر بن محمد الصادق.

وقيل: بل قرأ الحروف على الأعمش، ولم يقرأ عليه جميع القرءان.

قالوا: استفتح حمزة القرءان من حمران، وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابـن أبي ليلى، وكان الأعمش يجود حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يجود حرف علي، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف، وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسـعود ولا يخالف مصحف عثمان، يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمـان، وهذا كان اختيار حمزة.

منزلته ومناقبه:

قال رأيت في منامي كأني عُرضت على الله، فقال: يا حمزة اقرأ ما علمتك، فوثبـت قائمًا، فقال لي: اجلس، فإني أحب أهل القرءان، فقرأت حتى بلغت سورة "طه"، فقلـت: وأنـا اخترناك، فقال: بين، فلبيت، فقرأت، حتى بلغت سورة "يس"، فأردت أن أقول: تنزيل العزيـز الرحيم، فقال: تنزيل العزيز، كذا قرأت، وكذا أقرأته حملة العرش، وكذا يقرأ المقربـون، ثـم دعا بسوار من ذهب فسورني به، فقال: هذا بقراءتك القرءان، ثم دعا بمنطقة فمنطقني بهـا، فقال: هذا بصومك، ثم توجني بتاج، فقال: هذا بإقرائك الناس القرءان يا حمزة، لا تدع تنزيل العزيز فإني أنزلته إنزالًا. واليه أشار الشاطبي بما أزكاه.

---

[1] اشتهر بالرواية عنه خلف، وخلاد.

وكان لا يأخذ أجرًا على القرءان لأنه تمذهب بحديث التغليظ في أخذ الأجرة عليه، حمل إليه رجل ختم عليه من مشاهير الكوفة جملة دراهم، فردها عليه وقال: أنا لا آخذ أجرًا على القرءان، أرجو بذلك الفردوس. وعرض عليه تلميذ له ماء في يوم حر، فأبى وإليهما أشار الشاطبي بمتورع.

وقال عنه الأعمش: هذا حبر القرءان.

وقال سفيان الثوري: غاب حمزة الناس على القرءان والفرائض، وإليه أشار بالإمام.

وكان يتكلف الوحْل بالشتاء والشمس بالصيف، وإليه أشار بصبور.

وهو من أصحاب الترتيل، وقيل: ما رُؤي قط إلا وهو يقرأ، وقيل: كان يختم كل شهر خمسًا أو تسعًا وعشرين ختمة، وإليه أشار بمرتل.

وكان يصلي بعد الإقراء أربع ركعات ويصلي ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء ويقوم أكثر الليل.

شيوخه:

قرأ على أبي عبد الله جعفر الصادق على أبيه أبي جعفر محمد الباقر، على أبيه أبي الحسين علي زين العابدين، على أبيه أبي عبد الله الحسين، على أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش، وعلى يحيى بن وثاب الأسدي، على أبي شبل علقمة النخعي، على عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ، وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي، على المنهال بن عمرو، علي سعيد بن جبير، على عبد الله بن عباس، على أُبي بن كعب، وعلى حمران بن أعين، على أبي الأسود، على عثمان وعلي رضي الله عنه. انتهى. جعبري.

واليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماما حجة ثقة ثبتًا رضيًا قيما بكتاب الله بصيرًا بالفرائض، عارفًا بالعربية، حافظًا للحديث، عابدًا خاشعًا زاهدًا ورعًا قانتًا لله عديم النظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلي حلوان، ويجلب الجوز والجبن إلي الكوفة.

قال عبد الله العجلي: قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما القرءان والفرائض.

وقال سفيان الثوري: غاب حمزة الناس على القرءان والفرائض. وقال أيضًا: ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلا بأثر.

وقال عبيد الله بن موسى: كان حمزة يقريء القرءان حتى يتفرق الناس ثـم يـنهض فيصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر، وما بين المغرب إلى العشاء، وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرءان.

وروي عنه أنه كان يقول لمن يفرط في المد والهمزة: لا تفعل، أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص، وما كان فوق الجعودة فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن الفضيل يقول: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

تلامذته ورواته:

قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد، وإبراهيم بن طمعة، وإبراهيم بن علي الأزرق، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسـرائيل بـن يـونس السبيعي، وأشعث بن عطاف، وبكر بن عبد الرحمن، وجعفر بن محمد الخشكني، وحجـاج بن محمد، والحسن بن بنت الثمالي، والحسن بن عطية، والحسين بن علي الجعفي، والحسـين بن عيسى، وحمزة بن القاسم الأحول، وخالد بن يزيد الطبيب، وخلاد بن خالد الأحول، وربيع بن زياد، وسعيد بن أبي الجهم، وسلم الأبرش المجدر، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وسليمان بن أيوب، وسليمان بن يحيى الضبي، وسليم بن عيسى، وهو أضبط أصـحابه، وسـليم بـن منصور، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وشعيب بن حـرب، وزكريا بن يحيـى بـن اليمان، وصباح بن دينار، وعائذ بن أبي عائذ أبو بشر الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي حمـاد، وعبد الرحمن بن قلوقا، وعبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، وعبيد الله بن موسى، وعلي بن حمزة الكسائي أجل أصحابه، وعلي بن صالح بن حي، وأبو عثمان عمرو بن ميمون القنـاد، وغالب بن فائد، ومحمد بن حفص الحنفي، ومحمد بن زكريا، ومحمـد بـن عبـد الـرحمن النحوي، ومحمد بن أبي عبيد الهذلي، ومحمد بن عيسى الرايشي، ومحمد بـن فضـيل بـن غزوان، ومحمد بن الهيثم النخعي، ومحمد بن واصل المؤدب، ومندل بن علي، ومنـذر بـن الصباح، ونعيم بن يحيى السعيدي، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن علي الخزاز، ويحيى بن المبارك اليزيدي، ويوسف بن أسباط، ومحمد بن مسلم العجلي - كما ذكر أبو الحسن الخياط.

وفاته:

توفي سنة ست وخمسين ومائة على الصواب.

رواة الإمام حمزة بن حبيب الزيات

الراوي الأول: خلف بن هشام البزار

نسبه:

هو خلف بن هشام بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي، ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة.

نشأته ومنزلته:

ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرءان وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة، وكان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالمًا.

روي عنه أنه قال: أشكل علي باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته، أو قال: عرفته.

وروي عنه أيضًا: أنه كان يكره أن يُقال له: البزار، ويقول ادعوني المقريء،

مناقبه:

قال أحمد بن إبراهيم وراقه: سمعته يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم، فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش، فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه فقرأ الورقة وصعد في النظر، ثم قال: أنت خلف؟ قلت: نعم، قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أحدًا أقرأ منك؟ فسكت، فقال لي: اقعد، هات أقرأ، قلت: عليك، قال: نعم، قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حملة القرءان، ثم خرجت فوجه إلي سليم فسأله أن يردني، فأبيت، ثم ندمت واحتجت فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم.

شيوخه:

أخذ القرءان عرضًا عن سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب بن خليفة الأعشى، وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي.

وروى الحروف عن إسحاق المسيبي، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الوهاب بن عطاء، ويحيى بن آدم، وعبيد بن عقيل.

وروى رواية قتيبة عنه فيما ثبت عندنا من طريق ابن شنبوذ والمطوعي أداءً وسماعًا.

وسمع من الكسائي الحروف، ولم يقرأ عليه القرءان.

قال أبو علي الأهوازي في مفردة الكسائي: قال الفضل بن شاذان عن خلف: إنه قـرأ على الكسائي، والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه، وإنما سأله عنها وسـمعه يقرأ القرءان إلى خاتمته، وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم، وكذا قال الحافظ أبو العلاء، وهـو الصحيح، والله أعلم.

تلامذته ورواته:

روى عنه قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة.

وروى القراءة عنه عرضًا وسماعًا أحمد بن إبراهيم وراقـه، وأخـوه إسـحاق بـن إبراهيم، وإبراهيم بن علي القصار، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأحمد بن زهير، وأحمد بن محمد البراثي، وسلمة بن عاصم، وعبد الله بـن عاصـم شـيخ الغضايري، وعلي بن الحسين بن سلم، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن مخلد الأنصاري، ومحمد بن عيسى، والفضل بن أحمد الزبيدي، وعلي بن محمـد بن نازك، وإبراهيم بن إسحاق، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الضرير، وأبو بكر بـن أسد المؤدب، وعبيد بن عقيل، وعبد الوهاب بن عطاء، وموسى بن عيسى، وأبو الوليد عبـد الملك بن القاسم، وعمر بن فايد، فيما ذكره الهذلي.

قال ابن أشتة: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة، إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفًـا في اختيارهفلم يرده يخرج عن قراءة الكوفيين، بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة، **إلا في ﴿ وَحَرَامٌ عَلي قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا)** [الأنبياء:٩٥]، فقرأ كحفص.

وفاته:

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختف من الجهمية.

الراوي الثاني: خلاد بن خالد أبو عيسى الصيرفي

نسبه ونشأته:

هو خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي.

ولد نصف رجب سنة تسع عشرة، أو ثلاثين ومائة أيام هشام أو مروان.

منزلته وشيوخه:

إمام في القراءة، ثقة عارف، محقق أستاذ، مجود ضابط متقن.

أخذ القراءة عرضًا عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم.

وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي، عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه، عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي.

تلامذته ورواته:

روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يزيد الحلواني، وإبراهيم بن علي القصار، وإبراهيم بن نصر الرازي، وحمدون بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وعلي بن حسين الطبري، وعلي بن محمد بن الفضل، وعنبسة بن النضر الأحمري، والقاسم بن يزيد الوزان، وهو أنبل أصحابه، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن سعيد البزاز، ومحمد بن موسى بن أمية، ومحمد بن شاذان الجوهري، وهو من أضبطهم، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الخنيسي، ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا، وهو من أجل أصحابه.

وفاته:

توفي سنة عشرين ومائتين.

القاريء السابع

الإمام أبو الحسن الكسائي[1]

نسبه:

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، مولاهم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق.

قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني، أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات.

قال الجعبري: قيل له: لِمَ سميت الكسائي؟ قال: لأني أحرمت في كساء، وإليه أشار الناظم، وهو معنى قول التيسير من أجل أنه أحرم في كساء،وقيل: كان يجلس عند حمزة وعليه كساء فيقول: اعرضوا على صاحب الكساء.

وقد عاش رحمه الله سبعين سنة.

مؤلفاته:

قد ألف من الكتب كتاب "معاني القرءان"، وكتاب "القراءات"، وكتاب "العدد"، وكتاب "النوادر الكبير"، وكتاب "النوادر الأوسط"، وكتاب "النوادر الأصغر"، وكتابًا في النحو، وكتاب "العدد واختلافهم فيه"، وكتاب "الهجاء"، وكتاب "مقطوع القرءان وموصوله"، وكتاب "المصادر"، وكتاب "الحروف"، وكتاب "الهاءات"، وكتاب أشعار.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات، وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني.

وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وإسماعيل، ويعقوب ابني جعفر، عن نافع، ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذلي، بل ولا رآه، وعن عبد الرحمن بن أبي حماد، وعن أبي حيوة شريح بن يزيد في قول، وقيل: بل شريح أخذ عنه، وعن المفضل بن محمد الضبي، وعن زائدة بن قدامة، وعن الأعمش، ومحمد بن الحسن بن أبي سارة، وقتيبة بن مهران، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل.

---

[1] اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث، والدوري.

قـرأ على حمزة ثلاث أو أربع مرات، وعلى عيسى بن عمـر عـن طلحـة ابـن مصرف، على إبراهيم النخعى، على علقمة بن قيس، على ابن مسعود، علي النبى ﷺ .

تلامذته ورواته:

وأخذ القراءة عنه عرضًا وسماعًا إبراهيم بن زاذان، وإبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وأحمد بن أبي سريج، وأحمد بن أبي ذهل، وأحد بن منصور البغـدادي، وأحمـد بـن واصل، وإسماعيل بن مدان، وحفص بن عمر الدوري وحمدويه بن ميمون، وحميد بن ربيـع الخزاز، وزكريا بن وردان، وسريج بن يونس، وسورة بن المبارك، وأبو حمدون الطيب بـن إسماعيل، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الرحيم بن حبيب، وعبد القدوس بن عبد المجيد، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعبيد الله بن موسى، وعدي بن زياد، وعلي بن عاصم، وعمر بـن حفص المسجدي، وعيسى بن سليمان، والفضل بن إبراهيم، وفورك بن شبويه، وأبـو عبيـد القاسم بن سلام، وقتيبة بن مهران، والليث بن خالد، ومحمد بن سفيان، ومحمـد بـن سـنان، ومحمد بن واصل، والمطلب بن عبد الرحمن، والمغيرة بن شعيب، وأبو توبـة ميمـون بـن حفص، ونصير بن يوسف، وأبو إناس هارون بن سورة بن المبارك، وهارون بـن عيسـى، وهارون بن يزيد، وهاشم بن عبد العزيز البربري، ويحيـى بـن آدم، ويحيـى بـن زيـاد الخوارزمي.

فهؤلاء المكثرون عنه، وأما المقلون فهم إسحاق بن إسرائيل، وحاجـب بـن الوليـد، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وخلف بن هشام البزار، وزكريا بن يحيى الأنماطي، وأبو حيـوة شريح بن يزيد، وصالح الناقط، وعبد الواحد بن ميسرة القرشي، وعلي بن خشنام، وعمر بـن نعيم بن ميسرة، وعروة بن محمد الأسدي، وعون بن الحكم، ومحمد بن زريق، ومحمـد بـن سعدان، ومحمد بن عبد الله بن يزيد الحضرمي، ومحمد بن عمر الرومي، ومحمد بن المغيرة، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويحيى بن زياد الفراء، ويعقوب الدورقي، ويعقـوب الحضـرمي، روى عنه الحروف.

وقال الحافظ أبو عمرو الداني: إن عبد الله بن ذكوان سمع الحروف من الكسائي حين قدم دمشق، وقال: قال النقاش: قال ابن ذكوان: أقمت على الكسائي أربعة اشهر، وقرأت عليه القرءان غير مرة.

قال أبو عبد الله الذهـبي: لم يتابع النقاش أحد على هذا، والنقـاش يـأتى بالعجائـب دائمًا، وأما الحافظ بن عساكر فلم يذكر شيئا من ذلك، ولا ذكر الكسائي في "تـاريخ دمشـق" أصلاً.

مناقبه:

قال في "غاية النهاية": أخبرني الحسن بن هلال بقراءتي عليه أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد عن عبد الوهاب بن سكينة، وسفيان بن مندة قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد الحافظ أنبأنا محمد بن الحسين الشيباني، أنبأنا محمد بن علي الخياط، أنبأنا السوسنجردي، أنبأنا عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم إجازة، حدثنا أبو غانم عمر بن سهل بن الحسين بن علي النحوي، حدثنا شاهين عن الدنداني، عن نصير قال: دخلت على الكسائي في مرضه الذي مات فيه، فأنشأ يقول:

قدر أحاك ذا النخيل وقد أرى وأبي ومالك ذو النخيل بدار

إلا كداركم بذي بقر اللوى هيهات دراكم من المزوار

قال نصير: فقلت: كلا ويمتع الله الجميع بك، قال: إني قلت ذلك إني كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق فأغفيت في المحراب، فرأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجل، فقال: بحرف مَن تقرأ فأومأ إلي، قلت: فهذا تصريح منه بدخوله دمشق وإقرائه بمسجدها، ولو اطلع أبو القاسم بن عساكر الحافظ على هذا لذكره فيمن دخل دمشق، فإنه ذكر غيره بأخبار واهية، ولا يمنع دخول الكسائي دمشق، فإنه كان أولا يطوف البلاد كما ذكر غير واحد، وإنما أقام ببغداد في آخر وقت، وقد ذكر هذه الحكاية أيضًا أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتابه "التذكرة"، وروى عنه من الأئمة غير من تقدم الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وقال: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي.

قال الشافعي رحمه الله: مَن أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي. وقال الفضل بن شاذان: لما عرض الكسائي على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم، ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

وقال أبو عبيد في كتاب "القراءات": كان الكسائي يتخير القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضًا، وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، ولم يجالس أحدًا كان أضبط ولا أقوم بها منه.

وقال ابن مجاهد: فاختار من قراءة حمزة وقراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة، وكان إمام الناس في القراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم.

وقال أبو بكر الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرءان، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرءان من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

قال ابن الجزري: أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المزي قراءة عليه عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أنبأنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنى العتيقي- وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العتيقي - أنبأنا محمد بن العباس، حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنبأنا أبو بكر بن حماد عن خلف قال: كان الكسائي إذا كان شعبان وضع له منبر فقرأ هو على الناس في كل يوم نصف سبع يختم ختمتين في شعبان، وكنت أجلس أسفل المنبر، فقرأ يومًا في سورة الكهف ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ ﴾ [الكهف:٣٤]، فنصب أكثر، فعلمت أنه قد وقع فيه، فلما فرغ أقبل الناس عليه يسألونه عن العلة في "أكثر" لِمَ نصبه؟، فثرت في وجوههم أنه أراد في فتحه "أقل" ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ [الكهف:٣٩]، فقال الكسائي: "أكثر" بالرفع، فمحوه من كتبهم، ثم قال لي: يا خلف يكون أحد من بعدي يسلم من اللحن، قال: قلت: لا، أما إذا لم تسلم أنت فليس يسلم منه أحد بعدك، قرأت القرءان صغيرًا وأقرأت الناس كبيرًا، وطلبت الآثار فيه والنحو.

وقال: حدثني أبي عن بعض أصحابه قال: قيل لأبي عمر الدوري: لم صحبتم الكسائي على الدعابة التى كانت فيه؟ قال: لصدق لسانه.

وقال خلف بن هشام البزار: عملت وليمة فدعوت الكسائي واليزيدي، فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن، أمور بلغتنا عنك فننكر بعضها، فقال الكسائي: أو مثلك يخاطب بهذا، وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقي هذا، ثم بصق، فسكت اليزيدي.

اخبرني أبو حفص عمر بن الحسن وغيره إذنا عن يوسف بن المجاور، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا أبو منصور الشيباني، أنبأنا أبو بكر الخطيب الحافظ، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، قال: سمعت عمر بن محمد الإسكاف، سمعت عمي يقول: سمعت ابن الدورقي يقول: اجتمع الكسائي واليزيدي عنه الرشيد، فحضرت صلاة، فقدموا الكسائي يصلي، فأرتج عليه القراءة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ [الكافرون:١]، فقال اليزيدي: قراءة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ترتج علي قاريء الكوفة، قال: فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي فأرتج عليه في الحمد، فلما أسلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

وانتهت إليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة.

وقال نصير: كان الكسائي إذا قرأ أو تكلم كأن ملكًا ينطق على فيه.

ورؤي في المنام فقيل: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي القرءان.

وفاته:

اختلف في تاريخ موته، فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة صحبة هـارون الرشيد بقرية رنبويه من عمل الري متوجهين إلى خراسـان، ومات معه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضي صاحب أبي حنيفة، فقال الرشيد: دفنـا الفقه والنحو بالري.

وقيل: سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سـنة ثـلاث وثمـانين، وقيل: سنة خمس وثمانين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين.

قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: وبلغني أن الكسائي عاش سبعين سنة، ورثـاه أبـو محمد اليزيدي مع محمد بن الحسن فقال:

وتصرمت الدنيا فليس بها خلود ... وما قد نرى من بهجة ستبيد
لكل امرئ كأس من الموت مترع ... وما إن لنا إلا عليه ورود
ألم تر شيئًا شاملاً ينذر البلى ... وأن الشباب الغض ليس يعود
سنفنى كما أفنى القرون التي خلت ... فكن مستعدًا فالفناء عتيد
أسيت على قاضي القضاة محمد ... وفاضت عيوني والعيون جمود
وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا ... بايضاحه يومًا وأنت فقيد
وأقلقني موت الكسائي بعده ... وكادت بي الأرض الفضاء تميد
وأذهلني عن كل عيش ولذة ... وأرق عيني والعيون هجود
هما عالمان وأوديا وتخرما ... فما لهما في العالمين نديد
فحزني متى يخطر على القلب خطرة ... بذكرهما حتى الممات جديد

اخبـرني بذلك عمر بن الحسن بن مزيد قراءة مني عليه عن علي بن أحمد بن عبـد الواحد، أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن علي في كتابه من بغداد، أخبرنـا أبـو المكـارم المبارك بن الحسن، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر السمرقندي، أنبأنا أبو علـي الحسـن بـن إبراهيم، حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن بشـار، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الدوري، قال: خرج الرشيد بالكسائي وبمحمد بن الحسن حـين خرج إلى طوس فماتا في سنة تسع وثمانين ومائة، فقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيـدي يرثيهما، وذكر الأبيات.

رواة الإمام أبو الحسن الكسائي

الراوي الأول: الليث أبو الحارث البغدادي

نسبه ومنزلته:

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف، حاذق، ضابط للقراءة، محقـق لها، قال أبو عمرو الداني: كان من جلة أصحاب الكسائي.

شيوخه:

عرض على الكسائي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسـم الأحول، وعن اليزيدي.

رواته:

روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيـى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التركماني.

وقد غلط الشذائي في نسبه، فقال: الليث بن خالد المروزي. وكذا الأهـوازي، فقـال: المروزي الحاجب، وذاك رجل آخر، قديم محدث، من أصحاب مالك، يكنى أبا بكر.

وفاته:

توفي سنة مائتين أو نحوها، ويقال له: البلخي أيضًا، وهذا مات سنة أربعين ومائتين.

وتقدم الكلام على أبي عمر الدوري في باب ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصـري؛ لأنه روى عنه وعن الكسائي؛ فاكتفينا بذكره هناك عن ذكره هنا.

القاريء الثامن

الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع[1]

نسبه:

هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القاريء.

ويقال اسمه جندب بن فيروز، وقيل: فيروز.

منزلته:

أحد القراء العشرة، تابعي مشهور القدر، انتهت إليه رياسة القراء بالمدينة، مع كمال الثقة، وتمام الضبط.

شيوخه:

عرض القرءان على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وروى عنهم.

ويقال: إنه قرأ على زيد بن ثابت. قال الذهبي: ولم يصح.

روي أنه أُتي به إلى أم سلمة وهو صغير، فمسحت على رأسه، ودعت له بالبركة. وصلى بابن عمر. وأقرأ الناس قبل الحرة. والحرة سنة ثلاث وستين.

رواته:

روى القراءة عنه: نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، وأبو عمرو، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وإسماعيل ويعقوب ابناه، وميمونة بنته.

مناقبه:

قال يحيى بن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة، فسمي القاريء بذلك، وكان ثقة قليل الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صادق الحديث.

وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: كان إمام الناس بالمدينة أبوجعفر.

وقال ابن مجاهد: حدثونى عن الأصمعي، عن أبي الزناد، قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر، وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرزم الأعرج.

وقال مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحًا، يقريء الناس بالمدينة.

---

[1] اشتهر بالرواية عنه ابن وردان، وابن جماز.

وقال الذهـبي: فأما قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني، عن قالون، عن عيسى بن وردان، عن أبي جعفر، وأقرأها الزبير بن محمد العمري، عن قراءتـه علـى قالون، بإسناده، وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان بن مسلم، عن ابن جماز، عـن أبي جعفر.

قال ابن الجزري: وقد أسند الأستاذ أبوعبد الله القصاع قراءة أبي جعفر مـن روايـة نافع عنه في كتابه "المغني"، وروينا قراءته عنه في كتاب "الكامل" لأبي القاسم الهذلي، وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران، وقرأ بها على إسماعيل بن جعفر، وصحت عنـدنا من طريقه. والعجب ممن يطعن في هذه القراءة، أو يجعلها من الشواذ، وهي لم يكـن بينهـا وبين غيرها من السبع فرق-كما بيناه في كتابنا "المنجد"-.

وقال سبط الخياط: وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، وهو صوم داود عليه السلام، واستمر على ذلك مدة من الزمان، فقال له بعض أصحابه في ذلك، فقـال: إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى.

وقرأت بخط الأستاذ أبي عبد الله القصاع أنه كان يصلي فـي جـوف الليـل أربـع تسليمات، يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصـل، ويـدعو عقيبهـا لنفسـه والمسلمين، ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله.

وقال سليمان بن مسلم: شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة، جاءه أبو حازم الأعـرج في مشيخة من جلسائه، فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم، فقال شيبة - وكان ختنـه علـى ابنت أبي جعفر-: ألا أريكم عجبًا؟ قالوا: بلي، فكشف عن صدره، فإذا دوارة بيضـاء مثـل اللبن، فقال أبو حازم وأصحابه: هذا والله نور القرءان.

أخبرنا عمر بن الحسن بقراءتي عن علي بن أحمد، عن زيد بن الحسن، أنبأنـا ابـن توبة، أنبأنا ابن هزارمرد، أنبأنا عمر الكتاني، أنبأنا ابن مجاهد، حدثني محمد بـن منصـور المدني، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني أبي عن نافع، قال: لما غُسل أبو جعفر بعـد وفاته، فنظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرءان.

وفاته:

مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة على الأصح.

قال المحقق ابن الجزري في "الغاية": قرأت على أحمد بن محمد بن خضر، أخبرنـا أحمد بن نعمة عن الأنجب بن أبي السعادات، أنبأنا ابن المقرب، أنبأنا أبو طاهر بـن سـوار، أنبأنا أبو الخطاب البزاز، أنبأنا أبو الفرج النهرواني، أنبأنا أبو بكر النقاش، حدثنا عبد الله بـن

سليمان، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، حدثنا زيد عن سليمان بن أبي سليمان العمـري، قال: رأيت أبا جعفر على الكعبة- يعني في المنام- فقلت: أبا جعفر؟ فقـال: نعـم، أقـرئ إخواني السلام، وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقـرئ أبـا حـازم السلام، وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس فـإن الله وملائكتـه يتـراءون مجلسـك بالعشيات.

وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع أن أبا جعفر رؤي في المنام بعـد وفاته على صورة حسنة، فقال للذى رآه: بشر أصحابي وكل من قرأ بقراءتي أن الله قد غفـر لهم، وأجاب فيهم دعوتي ، ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا.

رواة الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع

الراوي الأول: عيسى بن وردان

هو عيسى بن وردان، أبو الحارث المدني الحذاء.

إمام مقريء حاذق، وراوٍ محقق ضابط.

من قدماء أصحاب نافع، ومن أصحابه في القراءة علي أبي جعفر.

عرض علي أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع.

قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد.

عرض عليه: إسماعيل بن جعفر، وقالون، ومحمد بن عمر.

وتوفي في حدود الستين ومائة.

الراوي الثاني:سليمان بن جماز

هو سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل: سليمان بن سالم بن جماز- بالجيم والزاي مـع تشديد الميم- أبو الربيع الزهري، مولاهم.

المدني، مقريء جليل، ضابط نبيل، مقصود في قراءة نافع، وأبي كعفر.

عرض علي أبي جعفر وشيبة، ثم عرض علي نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر ونـافع، ثم ثرعض عليه إسماعيل بن جعفر، وقتيبة بن كهران.

قال ابن الجزري في "الغاية": مات بعد السبعين ومائة، فيما أحسب.

وقال في "النشر": وتوفي بعيد سنة سبعين ومائة.

القاريء التاسع

الإمام يعقوب الحضرمي[1]

نسبه:

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبـو محمـد الحضـرمي، مولاهم البصري.

منزلته:

أحد القراء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقريها، وهو ثقة صالح، انتهت إليه رياسـة القراءة بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين عديدة.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وأبي الأشهب العطـاردي، وشهاب بن شرنفة، ومسلمة بن محارب، وعصمة بن عروة النقيمي، ويونس بن عبيد.

وروى عن سلام حرف أبي عمرو بالإدغام، وسمع الحروف من الكسائي، ومحمد بن زريق الكوفي، عن عاصم، وسمع من حمزة حروفًا.

وروى ابن المنادى أنه قرأ على أبي عمرو، قال أبو عبد الله القصاع: وما ذلك ببعيد، لأن أبا عمرو توفي وليعقوب سبع وثلاثون سنة.

قال يعقوب: قرأت على سلام في سنة ونصف، وقرأت علـى شـهاب بـن شـرنفة المجاشعي في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب المحاربي في تسعة أيام، وقرأ مسلمة على أبي الأسود الدؤلي على علي رضي الله عنه.

قال ابن الجزري: وقراءته على أبي الأشهب، عن أبي رجاء، عن أبي موسـى فـي غاية العلو.

رواته:

روى عنه القراءة عرضًا: زيد بن أخيه أحمد ،وكعب بن إبراهيم، وعمـر السـراج، وحميد بن الوزير، والمنهال بن شاذان، وأبو بشر القطان، ومسلم بن سفيان المفسر، وروح بن عبد المؤمن، ومحمد بن المتوكل، ويس، ومحمد بن وهب الفـزاري، والحسـن بـن مسـلم الضرير، وكعب بن إبراهيم، وعبد الله بن بحر الساجي، وأبو حاتم السجسـتاني، وروح بـن

[1] اشتهر بالرواية عنه رُويس، وروح.

قرة، وأيوب بن المتوكل، وأحمد بن محمد الزجاج، وأحمد بن شاذان، وعبد الله بـن يحيـى، وداود بن أبي سـالم، والوليد بن حسان، وأبو الفتح النحوي، وأبو هشام الرفاعي، وأبو عمـر الدوري، ووردان بن إبراهيم الأثرم، وأحمد بن عبد الخالق المكفوف، وأبو أيوب سليمان بـن عبد الله الذهبي، ومحمد بن عبد الخالق، وفضل بن أحمد الهذلي، وعبد الله بن بحر، وعـامر بن عبد الأعلى الدلال، وفهد بن الصقر.

وروى عن: شعبة وهارون بن موسى وهمام بن يحيى، وعبـد العزيـز بـن زيـاد، وزائدة، وروى عنه حرفَ أبي عمرو بن العلاء حمدانُ بن محمد الساجي.

وحدث عنه: أبو حفص الفلاس، وأبو قلابة، ومحمد بن عباد، ومحمـد بـن يـونس الكديمي.

مناقبه:

قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم مَن رأيت بالحروف، والاخـتلاف فـي القـرءان، وعلله ومذاهبه، ومذاهب النحو، وأروى الناس لحروف القرءان، وحديث الفقهاء.

وقال الداني: وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو.

فهم أو اكثرهم على مذهبه، قال: وقد سمعت طاهر بن غلبون يقـول: إمـام الجـامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب.

قـال ابن أبي حاتم: سئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: صدوق، وسئل عنه أبي، فقـال: صدوق.

وقال أبو الحسن بن المنادى في أول كتاب الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمـان: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه، وكان السجستاني من أحد غلمانه.

وقال السعيدي: دعتني نفسي لتأليف كتاب موجز في القراءات متممًـا بيعقـوب بـن إسحاق في القراءات كما تمم بالنبى ﷺ النبوات.

قال ابن الجزري: وكان يعقوب من أعلم أهل زمانه بالقرءان والنحو وغيره، وأبـوه وجده.

قال الأهوازي: أنشدني فيه أبو عبد الله محمد ابن أحمد اللالكائي لنفسه:

أبوه من القرءان كان وجده ويعقوب في القراء كالكوكب الدري

تفرده محض الصواب ووجهه فمن مثل في وقته وإلي الحشر

أخبرني الحافظ أبو عبد الله بن خليل، إذنا، عن أبي عمرو المالكي، عن إبراهيم بـن محمد، عن محمد بن سعيد، عن أحمد بن محمد بن عبد الحافظ أبي عمرو، حدثنا الخاقـاني، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الأصفهاني، قال: تفرق أهل البصرة أيـام الـزنج، وأهـل

المسجد يجردون ليعقوب، وأهل القبائل لأيوب، وعلى قراءة يعقوب إلى هـذا الوقـت أئمـة المسجد الجامع بها، وكذلك أدركناهم.

قلت: ومن أعجب العجب، بل من أكبر الخطأ جعل قراءة يعقوب من الشواذ التـي لا تجوز القراءة بها ولا الصلاة، وهذا شيء لا نعرفه إلا في هذا الزمان، ممن لا يعـول علـى قوله، ولا يلتفت إلى اختياره. وللأئمة المتقدمين في ذلك ما يبين الحق ويهدي السبيل.

ويقول المحقق: فليعلم أنه لا فرق بن قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عن أئمـة الدين المحققين، وهو الحق الذي لا محيد عنه. قرأت على الإمام محمد بن عبد الرحمن، عـن محمد بن أحمد المعدل، أنبأنا علي بن شجاع، أنبأنا أبو الجود، أنبأنا ناصر بن الحسن، أنبأنـا أبو الحسين الخشاب، أنبأنا أبو الفتح الجوهري، أنبأنا طاهر بن غلبون، قال: بلغنـى أن أبـا عثمان المازني قال: رأيت النبى ﷺ ، فقرأت عليه سورة "طه"، فقـرأت ﴿ **مَكَانًـا سُـوًى** ﴾ **[طه:٥٨]**، فقال: اقرأ ﴿ **سُوًى** ﴾، اقرأ قراءة يعقوب.

أخبرني إبراهيم بن أحمد الجذامي بقراءتي عليه، عن عمر بن غدير، عن أبي الـيمن الكندي، أنبأنا أبو محمد البغدادي، أنبأنا أبو العز الواسطي، أنبأنا أبو القاسم الهذلي، قال: لم ير في زمن يعقوب مثله، كان عالمًا بالعربية ووجوهها، والقرءان واختلافه، فاضلاً تقيًا، ورعًـا زاهدًا، بلغ من زهده أنه سرق رداؤه عن كتفه وهو في الصلاة، ولم يشعر، ورد إليـه ولـم يشعر؛ لشغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحْبِس ويُطلق.

أخبرني أبو المعالي المقري، عن ست الدار الإسكندرية، أنبأنا إبراهيم بن وثيق، عـن ابن زرقون، عن الخولاني، حدثنا عثمان بن سعيد، إجازة، حدثنا يونس بن عبد الله الخطيـب، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا مروان بن عبد الملك، قال: سمعت أبا حاتم يقول: يعقوب بن إسحاق من أهل بيت العلم بالقرءان، والعربية وكـلام العـرب، والروايـة الكثيرة، والحروف، والفقه، وكان أقرأ القراء، وكان أعلم مـن أدركنـا ورأينـا بـالحروف، والاختلاف في القرءان، وحديث الفقهاء.

وفاته:

قال البخاري وغيره: مات سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة، ومـات أبـوه عن ثمان وثمانين سنة، وكذلك جده وجد أبيه، رحمهم الله تعالى.

رواة الإمام يعقوب الحضرمي

الراوي الأول: رويس أبو عبد الله محمد بن المتوكل

نسبه ومنزلته:

هو محمد بن المتوكل، أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف بـ "رويس".

مقريء حاذق، وإمام ماهر في القراءة، قيم بها، ضابط مشهور.

شيوخه:

أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: وهو من أحذق أصحابه.

رواته:

روى القراءة عنه عرضًا: محمد بن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبيـر بـن أحمد الزبيري الشافعي.

مناقبه:

قال الأستاذ أبوعبد الله القصاع: كان- يعنى رويسًا- مشـهورًا جلـيلاً، وروى عـن فارس، عن السامري قال: قال لي أبو بكر التمار: كان رويس يأخذ على المبتـدئين بتحقيـق الهمزتين معًا في نحو: ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾، و ﴿ جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾، ونظائره، وكان يأخذ علـى المـاهر بتخفيف الهمزة الثانية.

قال السامري: وأقرأني التمار بتحقيق الهمزتين معًا.

قال المحقق ابن الجزري: والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف، فهو ممـا انفرد به السامري، والله اعلم.

قال الزهري: وسألت أبا حاتم عن رويس، هل قرأ على يعقوب؟ فقال: نعم قرأ معنـا وختم عليه ختمات، وكان يعقـوب يقول له وقت أخذه عليه: هات يا لاك، وأحسنت يـا لاك، وكان ينزل في بني مازن. وعلى روايته أعوّل.

وفاته:

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

الراوي الثاني: روح بن عبد المؤمن

نسبه:

هو روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن الهذلي مولاهم، البصري، النحوي، كـذا نسـبه جماعة الحافظ والمحدثين.

وقال الأهوازي: هو ابن عبد المؤمن بن قرة بن خالد البصري، وقال الداني: هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم.

مقريء جليل، ثقة ضابط مشهور، من أجل أصحاب يعقـوب وأوثقهـم، روى عنـه البخاري في "صحيحه".

شيوخه:

عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن: أحمـد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وابنه عبيد الله بن معاذ، ومحبوب، كلهم عن أبي عمرو، وحمـاد بن شعيب، صاحب خالد بن جبلة، وعن محمد بن صالح المري صاحب شبل.

رواته:

الطيب بن المسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، ومحمـد بـن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن يحيى الوكيـل، والزبيـر بـن أحمـد الزبيري، وعلي بن أحمد بن عبد الله الجلاب، وعبد الله بن محمد الزعفرانـي، ومسـلم بـن سلمة، والحسن بن مسلم.

وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن معروف الطبري.

وفاته:

توفي سنة أربع، أو خمس وثلاثين ومائتين.

القاريء العاشر: الإمام خلف البزار[1]

وتقدمت ترجمته عقب ترجمة الإمام حمزة بن حبيب الزيات، باعتبار خلـف راويًـا عنه، فارجع إليها هناك، ولنترجم هنا لراوييه إسحاق وإدريس؛ لأنه هنـا إمـام نظـرًا إلـى اختياره.

[1] اشتهر بالرواية عنه: الوراق، وإدريس.

رواة الإمام خلف البزار

الراوي الأول: إسحاق الوراق

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله، أبو يعقوب المـروزي، ثـم البغـدادي الوراق.

راوي خلف، وراوي اختياره عنه، ثقة ضابط متقن، قرأ على خلف اختياره، وقام بـه بعده. وقرأ أيضًا على الوليد بن مسلم، وكان قيمًا بالقراءة، ثقة فيها، ضـابطًا لهـا، منفـردًا براوية اختيار خلف، لا يعرف غيره.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش، والحسن بن عثمان البرصاطي على الصواب، وعلي بن موسى الثقفي وابنه محمد بن إسحاق وابن شنبوذ.

وقال الخزاعي في المنتهى: هو إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب، فوهم.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

الراوي الثاني: إدريس بن عبد الكريم

نسبه ومنزلته:

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي، إمام ضابط متقن ثقـة. روى عن خلف وروايته واختياره.

شيوخه:

قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب الشموني. وأما مـا ورد في بعض أصول الكارزيني من أنه قرأ على قتيبة، عن الكسائي، فقال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلاً عن القراءة عليه، لم يحنث.

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ومن خطه نقلت: إنما قرأ إدريس على خلـف، عـن قتيبة، فسقط اسم خلف من كتاب الكارزيني، وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو محمد.

رواته:

روى القراءة عنه سماعًا: ابنُ مجاهد، وعرضًا محمد بن أحمد بن شنبوذ، وابن مقسم، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، ومحمد بن إسحاق البخاري، وأحمد بن بويان وهو أحمـد بـن عثمان، وإبراهيم بن محمد بن غيلان، وأحمد بن عبيد الله بن حمدان، والحسـن بـن سـعيد المطوعي، وأبو بكر النقاش، وعلي بن الحسن الرقي، وأحمد بن عبد الرحمن بـن الفضـل، ومحمد بن يونس، وأحمد بن محمد بن علي الديباجي، وعمر بن قايـد، وعبـد العزيـز بـن الشوكة، ومحمد بن عبيد الله الرازي، وإبراهيم بن الحسين الشطي، ومحمد بن عبد الله بن أبي مرة، وعبد الله بن أحمد بن الهيثم، والحسن بن محمد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أحمد بـن عبد الله السلمي، ويقال: علي ابن الحسن بن عبد الرحمن الرصافي.

سُئِل عنه الدارقطني فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة.

وفاته:

توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، عن ثلاث وتسعين سنة.

وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومائتين. والله اعلم.

القاريء الحادي عشر

الإمام محمد بن عبد الرحمن بن محيصن[1]

نسبه ومنزلته:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم، المكي، مقريء أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم.

شيوخه:

عرض على: مجاهد بن جبر، ودرباس مولى بن عباس، وسعيد بن جبير.

تلامذته ورواته:

شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وسمع منه حروفًا: إسماعيل بن مسلم المكي، وعيسى بن عمر البصري.

مناقبه:

قال ابن مجاهد:

وكان ممن تجرد للقراءة، وقام بها في عصر ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيصن.

قال بن الجرزى: وقراءته في كتاب المبهج والروضة، وقد قرأت بها القرءان، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف، لألحقت بالقراءات المشهورة.

وعن ميمون بن عبد الملك، سمعت أبا حاتم يقول: ابن محيصن من قريش، وكان نحويا، قرأ القرءان على ابن مجاهد.

وقال أبو عبيد: وكان من قراء مكة: عبد الله بن كثير وحميد بن قيس، ومحمد بن محيصن، وكان أعلمهم بالعربية، وأقواهم عليها.

وقال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير، لاتباعه.

وفاته:

قال أبو القاسم الهذلي: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة.

وقال القصاع: وسبط الخياط: سنة اثنتين وعشرين ومائة.

---

[1] أول الشواذ في القراءة، وقد اشتهر بالرواية عنه ابن شنبوذ، والبزي.

رواة الإمام محمد بن عبد الرحمن بن محيصن

الراوي الأول: أبو الحسن بن شنبوذ

نسبه ومنزلته:

هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، ويقال: ابن الصلت بن أيوب بـن شنبوذ.

الإمام أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، وهو أحد من طوف في البلاد لتحصيل القراءات، مع الثقة والخير والصلاح والعم.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن: إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف، وأحمد بـن بشار الأنباري، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وأحمد بن نصر بن شاكر، وأحمـد بـن محمـد الرشديني، وأحمد بن محمد بن يزيد العنزي، وإبراهيم بن محمد بن نوح، وأحمد بن فرح، وأحمد بن أبي حماد، وإسحاق الخزاعي، وإسحاق بن مخلد، وإدريس الحداد، وإسماعيل بـن عبـد الله النحاس بمصر، فيما ذكره أبو الكرم الشهرزوري، وهو غلط، وإنما قرأ على أحمد بن عبد الله بن هلال، عن النحاس، وبكر بن سهل الدمياطي، وقيل: لم يقرأ عليه، وليس بصحيح، وجعفر بـن محمد الوزان، والحسن بن العباس الرازي، والحسن بن الحباب، والحسن بن علي بن أبي المغيرة القطان، والزبير بن محمد العمري، وسالم بن هارون أبي سليمان الليثي، وسعيد بن عمران بـن موسى، والعباس بن الفضل الرازي، وعبد الرحمن ابن زروان، وعبد الله بن أحمد بن سـليمان الأصبهاني، وعبد الله بن سليمان بن محمد الرقي، وعبد الله بن بكار، وعبد الله بـن أحمـد بـن حبيب، وعلي بن عبد الله بن هارون بحمص، والفضـل بن مخلد أخي إسحاق، والقاسم بن عبـد الوراث، والقاسم بن أحمد الخياط، وقنبل، ومحمد بن سنان، ومحمد بن شاذان، ومحمد بن علـي بن الحجاج، ومحمد بن عيسى، ونصر بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن واصل، ومحمد بن إسحاق المخفي، ومحمد بن إسحاق المرواحي، ومحمد بن يحيى الكسائي، والمفضل بن مخلد، ومحمد بن يعقوب الغزال، وموسى بن جمهور، وهارون بن موسى الأخفش بدمشق، ويونس بن علـي بـن محمد بن اليزيدي، ومحمد بن غالب، صاحب شجاع، كذا ذكر عنه أبو الفرج الشـنبوذي، وهـو وهم.

قال الحافظ أبو العلاء: والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ على إسـحاق والفضـل ابنـي مخلد، وعلى موسى بن جمهور، وقرءوا على ابن غالب.

وقد ذكر بعضهم: أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع، وأسند ذلك الأهوازي في مفردة أبي عمر، ثم قال: هكذا قال لي أبو الفرج - يعنى الشنبوذي - والمشهور أنه قرأ على إسحاق والفضل ابني مخلد، وعلى موسى بن جمهور، وقرأوا على ابن غالب. حدثني بذلك الغضائري، والجبي، وهو الصواب، والله اعلم.

تلامذته ورواته:

قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبي، وأحمد بن عبد المجيد؛ وإدريس بن علي المؤدب، وأبو الحسن أحمد بن الحسن المالطي، وعلي بن الحسين بن الغضائري، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر عبد الله بن أحمد القباب، وعبد الله بن الحسين السامري، وعبد الله بن أحمد المطرز، وغزوان بن القاسم، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، ومحمد بن أحمد بن يوسف غلامه، ومحمد بن جعفر المغازلي، وأبو بكر بن مقسم، والحسن بن سعيد البزار شيخ الرهاوي، ومحمد بن أحمد الطرازي، وإبراهيم بن أحمد القيرواني، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن صالح، ومحمد بن يوسف بن نهار، والمعافى بن زكريا، ونصر بن يوسف الشذائي، وسمع منه إبراهيم بن عبد الرازق، وعبد الواحد بن عمر، وروى عن محمد بن الجهم عنه.

مناقبه:

وقد وهم في اسمه أبو أحمد السامري، فكان يسميه أحمد، وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران، حتى كان ابن شنبوذ لا يقريء من يقرأ على ابن مجاهد، وكان يقول: هذا العطشى - يعني أبو مجاهد - لم تغبر قدماه في هذا العلم، ثم إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ وهذا ما خالف رسم المصحف الإمام.

قال الذهبي الحافظ: مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديمًا وحديثًا. قال: وما رأينا أحدًا أنكر الإقراء بمثل قراءة يعقوب وأبي جعفر، وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين، والرجل كان ثقة في نفسه، صالحًا دينًا، متبحرًا في هذا الشأن، لكنه كان يحط على ابن مجاهد .

قال ابن الجزري: وقد ذكرنا الكلام على الشاذ وما هو وحكم ما فيه، وأقوال العلماء، كل ذلك مستوفى في كتاب المنجد، والذي أنكر على ابن شنبوذ، حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة، وبحضور ابن مجاهد وجماعة من القضاة والعلماء، وكتب عليه به المحضر، واستتيب عنه بعد اعترافه به هو ﴿ **فَامضَوْا إِلي ذِكْرِ اللهِ**﴾ بدلاً من ﴿ **فَاسْعَوْا إِلي ذِكْرِ اللهِ**﴾ (الجمعة:٩)، ﴿ **وَتَجْعَلُونَ شكركمْ أَنكُمْ تُكَذِبُونَ** ﴾ بدلاً من ﴿ **وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنكُمْ تُكَذِبُونَ** ﴾ (الواقعة:٨٢)، ﴿ **كُل سَفِينَةٍ صالحة غَصْبًا** ﴾ بدلا من ﴿ **كُل**

سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف:٧٩] بزيادة كلمة (صالحة)، ﴿ كالصوف المَنْفُوش﴾ [القارعة:٥]، ﴿فَالْيَوْمَ نُنَحيكَ بِبَدَنِك﴾ [يونس:٩٢] من التنحية بالحاء المهملة الآية أى: نلقيك بناحية، ﴿ تَبتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وقدْ تَب ﴾ [المسد:١] ، ﴿ فَلَما خَر تَبينَتِ الجِن أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي العَذَابِ المُهين﴾ [سبأ:١٤] ، ﴿ والذكَرَ وَالأُنْثَى﴾ [الليل:٣] ، ﴿فَقَدْ كَذبْ الكافرون فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان:٧٧]، ﴿ وَيَنْهَوْنَ عَن المُنْكَر ويستغيثون الله على ما أصابهم وَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٤]، ﴿وَفَسَادٌ عريضٌ ﴾ [الأنفال:٧٣] ، وذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

وكان قد أغلظ للوزير في الخطاب، وللقاضي، ولابن مجاهد، ونسبهم إلى قلة المعرفة، وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر، فأمر الوزير بضربه فضرب سبع درر، وهو يدعو على الوزير بأن يقطع الله يده، ويشتت شمله، ثم أوقفه على الحروف، فأهدر منها ما كان شنيعًا، وتوبه عن التلاوة بها غصبًا.

وقيل: إنه جرد من ثيابه، وضرب نحو العشرة، فتألم وصاح، وأذعن بالرجوع.

وقيل: إنه نفي من بغداد، فذهب إلى البصرة. وقد استجيب دعاؤه على الوزير، فقطعت يده، وخربت دياره، وذاق الذل، ولبث في الحبس مدة على شر حال.

قال في "الغاية": قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين، بسفح قاسيون، عن علي بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبي اليمن الكندي، أنبأنا أبو محمد البغدادي، قراءة عليه، قال: سمعت جدي الإمام أبا منصور المقريء يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن مسرور الخباز يقول: سمعت المعافى أبا الفرج يقول: دخلت يومًا على ابن شنبوذ، وهو جالس، بين يديه خزانة الكتب، فقال لي: يا معافى، افتح الخزانة، ففتحتها، وفيها رفوف عليها كتب، وكل رف عليه فن من العلم، فما كنت آخذ مجلدًا وأفتحه، إلا وابن شنبوذ يهذه- أي يسرع في قراءته- كما يقرأ الفاتحة، ثم قال: يا معافى، والله ما أغلقتها حتى دخلت معي إلي الحمام، هذا والسوق للعطشى، وهذا فضل عظيم.

يريد أنه أحاط بما في الخزانة من علم، ووعاه صدره، فلم يفارقه لا في السفر، ولا في الحضر، ولا في أي مكان، حتى الحمام.

ومع اجتهاده، كان كاسد الحظ، ضائع الشهرة بين أهل زمانه، ويريد بقوله: والسوق للعطشى: أن الرواج والشهرة وإذاعة الصيت كانت للعطشى الذين لم يرتووا من ماء العلم، ولم ينشطوا في تحصيله، وبه إلي محمد البغدادي قال: قال أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب علي العلاف المقري البغدادي: سألت أبا طاهر بن أبي هاشم أي الرجلين أفضل: أبو بكر بن مجاهد، أو أبو الحسن بن شنبوذ، قال: فقال لي أبو طاهر: أبو بكر بن مجاهد: عقله فوق علمه، وأبو الحسن: علمه فوق عقله، قال: لم يزدني على هذا، قال: وفضل الرجلين فضل عام،

والله يرضى عنهما، وينفعنا بالرواية عنهما، وقال الحافظ أبو عمرو: تحمل الناس الرواية عنه، والعرض عليه؛ لموضعه من العلم، ومكانه من الضبط.

وفاته:

توفي ابن شنبوذ في صفر، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وفيها مات بن مقلـة أيضًـا، وقال سبط الخياط: يوم السبت، لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، ووهـم أبـو أحمد السامري في قوله الذي حكاه عنه الداني أنه توفي أول خمس وعشرين. والله اعلم.

ملحوظة:

الراوي الثاني لابن محيصن هو الإمام أحمد البزي، وقد ذكرنا ترجمته عقـب ترجمـة الإمام ابن كثير؛ باعتبار البزي راويًا عن ابن كثير.

القاريء الثاني عشر

الإمام يحيى بن المبارك اليزيدي[1]

نسبه ومنزلته:

هو يحيى بن المبارك بن المغيرة الإمام أبو محمد العدوي البصري، المعروف باليزيدي، وعرف به لصحبته يزيد بن منصور الحميري، خال المهدي، فكان يؤدب ولده.

ويحيى هذه نحوي مقريء، ثقة علامة كبير، نزل بغداد واتصل بالرشيد، فجعل المـأمون تحت رعايته.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقيام بها، وأخذ أيضًا عن حمزة.

رواته:

أولاده محمد، وعبد الله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وابن ابنه أحمد بن محمد، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وأبو حمدون الطيب بن إسـماعيل، وعـامر بـن عمـر الموصلي، وأبو خلاد سليمان بن خلاد، ومحمد بن سعدان، وأحمد بن جبير، ومحمد بن شـجاع، وأبو أيوب سليمان بن الحاكم الخياط، وأحمد بن واصل، ومحمد بن عمر الرومي، والجصـاص بن أشعث البغدادي، وجعفر بن حمدان غلام سجادة، وأبو حمزة الواعظ، وإبـراهيم بـن حمـاد سجادة، وحمدان قصعة، وعصام بن الأشعث، وأبو الحارث الليث بن خالد، وعبيد الله بن عبد الله الضرير، ونصر بن يوسف النحوي.

وروى عنه الحروف: أبو عبيد القاسم بن سلام، وسمع عبد الملك بن جريج، وأخذ عـن الخليل بن أحمد، وله أختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة.

قال المحقق: قرأت به من كتاب "المبهج والمستنير" وغيرهما، وهي عشرة: إشباع بـاب بارئكم ويأمركم، وحذف الهاء وصلاً من ﴿ يَتَسَنهْ ﴾ [البقرة:٢٥٩]، ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَـدِهْ﴾ [الأنعـام:٩٠]، وإشباع صلة هاء الكناية من: ﴿يُـؤَدِّهِ﴾ [آل عمـران:٧٥]، و﴿نُوَلِّـهِ﴾ [النسـاء: ١١٥]، و﴿ نُصْـلِهِ ﴾ [النساء:١١٥]، و﴿ نُؤْتِهِ ﴾ [الشورى:٢٠]، ونصب ﴿ مَعْذِرَةً ﴾ [الأعراف:١٦٤]، وتنوين ﴿ عُزَيْرٌ ﴾ [التوبـة: ٣٠]، ﴿ ينفخ ﴾ [طه:١٠٢] بالياء المضمومة، ﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾ [الواقعة:٣] بنصبهما ،﴿ بِمَا آتَـاكُمْ ﴾ [الحديد:٢٣] بالمد.

---

[1] ثاني الشواذ في القراءة، وقد اشتهر بالرواية عنه: ابن أيوب، وابن فرح.

قال ابن المنادى: أكثرت السؤال عن اليزيدي، ومحله من الصدق، ومنزلته من الثقـة من شـيوخنا: بعضهم أهل عربية، وبعضهم أهل قرءان وحديث، فقالوا: ثقة صدوق، لا يدفع عن سماع، ولا يرغب عنه في شيء، غير ما يتوهم عليه في الميل إلى المعتزلة.

قال ابن الجزري: قرأت على محمد بن أحمد المقريء، عن الوجيهية بنـت الصـعيدي أنبأنا ابن وثيق، عن ابن زرقون، عن الخولاني، عن أبي عمرو الحافظ، أنبأنا خلف بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا المعدل- يعنى محمد بن يعقوب- أخبرني عبيد الله بن محمد، عن أخيه، عن يحيى بن المبارك قال: كان أبي- يعنى المبارك- صديقًا لأبي عمرو بن العلاء، فخرج إلى مكة، فذهب أبو عمرو يشيعه، قال يحيى: وكنت معه، فأوصى أبي أبا عمرو بي في وقت ما ودعه، ثم مضى فلم يرني أبو عمرو، حتى قدم أبي ذهب أبو عمرو يستقبله ووافقني عنـد أبـي فقال: يا أبا عمرو، كيف رضاك عن يحيى؟ فقال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت، فحلـف أبي أن لا يدخل البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرءان كله قائما على رجلي. فقعد أبو عمـرو وقمت أقرأ عليه، فلم أجلس حتى ختمت القرءان على أبي عمرو، قال: أحسبه قال: كانت اليمين بالطلاق.

وقال: ابن مجاهد: وإنما عولنا على اليزيدي، وإن كان سائر أصحاب أبي عمـرو أجـل منه؛ لأجل أنه انتصب للرواية عنه، وتجرد لها، ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم.

وقال الحافظ الذهبي: كان ثقة علّامة فصيحًا مفوهًا بارعًا في اللغات والآداب، أخذ عـن الخليل وغيره، حتى قيل: إنه ملأ عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة، وله عـدة تصـانيف منها كتاب النوادر، وكتاب المقصور، وكتاب المشكل، وكتاب نوادر اللغة، وكتاب فـي النحـو مختصر.

قال ابن الجزري: قلت: له نظم حسن، فمنه:

أنا المذنبُ الخطاءُ والعفو واسع وإن لم يكن ذنب لما عرف العفو

سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما كرهت وما إن يستوي السكر والصحو

وفاته:

توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين، وقارب المائة. والله اعلم.

رواة الإمام يحيى بن المبارك اليزيدي

الراوي الأول: سليمان بن أيوب

نسبه:

هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، يعرف بصاحب البصري، مقريء جليل ثقة.

قرأ على اليزيدي، وقيل: إنه عرض على أبي عبد الرحمن عبد الله بن اليزيدي، وإن ثبت ذلك، فلا يمنع عرضه على اليزيدي نفسه، فقد صح ذلك عندنا من غير طريق.

قرأ عليه أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وأخوه الفضل، وعلي بن أحمد بن مروان، وبكر بن أحمد السراويلي، والسري بن مكرم، وعبد الله بن كثير المؤدب، وعبد الله بن أحمد بن جعفر.

قال ابن معين: أبو أيوب صاحب البصري ثقة صدوق حافظ لما يكتب عنه.

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: في سنة خمس وثلاثين ومائتين مات سليمان بن أيوب البصري.

الراوي الثاني: أحمد بن فرح

نسبه:

هو أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر، وفرح بالحاء المهلمة، ثقة كبير.

قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى عبد الرحمن بن واقد، وقرأ أيضًـا على البزي، وعمر بن شبة.

قرأ عليه: أحمد بن مسلم الختلي، وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق الولي، وزيد بن علي بن أبي بلال، وأبو بكر بن مقسم، وابن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، وعلي بن الفضل بـن أحمـد البزوري، والحسن بن علي الدقاق، وإبراهيم بن أحمد البزوري، وعبد الواحد بن أبـي هاشـم، وعلي بن سعيد القزاز، وهبة الله بن جعفر، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق، وعمر بن علان، وسلامة بن علي، وعبد الله بن محرز، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر النقاش.

وكذا ذكره الذهبي، وهو الذي في كتب القراءات، وقيل: إن الذي قرأ عليه النقـاش هـو الذي قبله وليس بهذا كما ذكره أبو عمرو الداني الحافظ، وذكر الأهوازي أن شـيخه علـي بـن الحسين الغضايري قرأ عليه، وذلك بعيد جدًا، والله اعلم.

وفاته:

توفي سنة ثلاث وثلاثمائة في ذي الحجة، وقد قارب التسـعين، وقيـل: سـنة إحـدى وثلاثمائة، وقال أسعد اليزدي: سنة أربع بالكوفة.

القاريء الثالث عشر

الإمام الحسن البصري[1]

هو الحسن بن أبي الحسن يسار، السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام أهل زمانه علمًا وعملاً، وفصاحة ونبلاً، وزهدًا وتصوفًا.

قرأ على: حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن أُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعمر بن الخطاب.

وروى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وسلام بن سليمان الطويل، ويونس بن عبيد، وعاصم الجحدرى، وأسند الهذلي قراءته من رواية ابن عباد بن راشد، وعباد بن تميم، وسليمان بن أرقم، وعتبة بن عتبة، وعمر بن مقبل، كلهم عن الحسن، والله اعلم.

وقد أسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي، وأن شجاعًا قرأ على عيسى بن عمر النحوي، وأن عيسى قرأ على الحسن. والله اعلم.

وقد أثبت قراءة شجاع على عيسى بن عمر، وقراءة عيسى على الحسن الحافظ أبو العلاء، ويكفي ذلك، مع أن شجاعًا سمع من عيسى بن عمر، وعيسى سمع من الحسن، ولكن لا نعلم أن أحدهما عرض على الآخر، فيحتمل أن يكون ذلك رواية سماع، لا عرض. والله اعلم.

روي عن الشافعي، رحمه الله، أنه قال: لو أشاء أقول إن القرءان نزل بلغة الحسن لقلت؛ لفصاحته.

ومناقبه في الزهد والورع أكثر من أن تُحصر.

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك سنة إحدى وعشرين، وتوفي سنة عشر ومائة.

---

[1] ثالث الشواذ في القراءة، وقد أخذ عنه: شجاع البلخي، والدوري.

راوة الإمام الحسن البصري

الراوي الأول: شجاع بن أبي نصر البلخي

هو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي، ثم البغدادي الزاهد، ثقة كبير، سُئِل عنه الإمـام أحمد، فقال: بخ بخ ! وأين مثله اليوم؟

ولد سنة عشرين ومائة ببلخ.

وعرض على أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلة أصحابه، وسمع من عيسى بن عمـر الثقفي، وصالح المري.

روى القراءة عنه: أبو القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، وأبو نصر القاسم بـن علـي، وأبو عمر الدوري.

مات ببغداد سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنة.

الراوي الثاني: أبو عمر الدوري

سبق الكلام عليه في روايته عن البصري.

القاريء الرابع عشر

الإمام سليمان بن مهران الأعمش[1]

هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل.

ولد سنة ستين.

شيوخه:

اخذ القراءة عرضًا عن: إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش، وزيد بن وهب، وعاصم بـن أبي النجود، وأبي حصين، ويحيى بن وثاب، ومجاهد بن جبر، وأبي العالية الرياحي.

رواته:

وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا: حمزة الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وجرير بن عبد الحميد، وزائدة بن قدامة، وأبان بن تغلب، وعرض عليه طلحة بـن مصـرف، وإبراهيم التيمي، ومنصور بن المعتمر، وعبد الله بن إدريس، وأبو عبيدة بن معن الهذلي.

وروى عنه الحروف: محمد بن عبد الله، المعروف بزاهر، ومحمد بن ميمون.

وكان الأعمش حافظًا متثبتًا، واسع العلم بالقرءان، ورعًا ناسكًا، وكان يسمى المصحف، لشدة إتقانه وضبطه تحريره.

قال هشام: ما رأيت بالكوفة أحدًا أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش.

وروى عنه أنه قال: إن الله زين بالقرءان أقوامًا، وإني ممن زينه الله بالقرءان.

قال ابن الجزري: وروينا عنه ملحًا ونوادر، خرج يومًا إلى الطلبة، فقال: لولا أن فـي منزلي من هو أبغض إلي منكم ما خرجت إليكم.

وفاته:

مات في ربيع الأول، سنة ثمان وأربعين ومائة.

---

[1] رابع الشواذ في القراءة، واشتهر بالرواية عنه المطوعي، والشطوي.

رواة الإمام سليمان بن مهران الأعمش

الراوي الأول: الحسن بن سعيد المطوعى

نسبه:

هو الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي العباداني البصري العمري.

نشأته ومنزلته:

مؤلف كتاب "**معرفة اللامات وتفسيرها**"، إمام عارف، ثقة في القراءة، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثقه، سكن اصطخر، واعتنى بالفن، ورحل فيه إلى الأقطار، فقرأ على: إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري، ومحمد بن مخلد الأنصاري، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن حبيب الدمشقي، ومحمد بن علي الخطيب، ومحمد بن زغبة، وعبيد الله بن الربيع الماطي، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر بن شنبوذ، ويموت بن المزرع، وأحمد بن موسى بن مجاهد، والحسين بن علي، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبي بكر أحمد بن فذربخت السيرافي، ومحمد بن القاسم بن يزيد الإسكندري، ومحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد بن أبي غسان الصوري صاحب ابن ذكوان، وأحمد بن فرح المفسر، ومحمد بن محمد بن بدر، وأحمد بن حرب المعدل، صاحب الدوري، وموسى بن جرير، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وإسحاق بن مخلد، وأحمد بن عثمان الأسواني، ومحمد بن سعيد بن الخليل، وعمر بن شجاع، وأبي بكر محمد بن علي، ومحمد بن عبد الله بن شاكر، والحسين بن شريك، وحاتم بن إسماعيل، وإبراهيم بن الوليد، ومحمد بن عبد الوهاب الحلبي، ومحمد بن صالح بن ذريح، وعلي بن يوسف الحلبي. وعمر دهرًا طويلاً فانتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

رواته:

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي، وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر، ومحمد بن الحسن الحارثي، والمظفر بن أحمد بن إبراهيم، وأبو زرعة أحمد بن محمد الخطيب، وعلي بن جعفر السعيدى، وعبد الواحد بن إبراهيم، وعلي بن أحمد الجوردكي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي، وإبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، وأحمد بن محمد بن صاف، وأحمد بن محمد

بن محمد القسري، ومحمد بن علي بن أحمد، وأبو بكر محمد بن أحمد المعدل، وأحمد بن عيسى بن منصور، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وهو آخر من تلا عليه.

وروى عنه الحروف محمد بن الحسين الكازروني.

وفاته:

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة، قال أبو الفضل الخزاعـي: قلـت للمطوعي: في أي سنة قرأت على إدريس؟ قال: سنة اثنتين وتسعين ومائتين، فقلت له: الشيخ قد قارب المائة؟ فقال: إلا سنتين، وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة.

الراوي الثاني: أبو الفرج الشنبوذى الشطوى

نسبه:

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون أبـو الفـرج الشـنبوذي الشطوي البغدادي.

ولد سنة ثلاثمائة.

منزلته:

أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل ولقي الشيوخ، وأكثر وتبحر في التفسير.

شيوخه:

أخذ القراءة عرضًا عن: ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر أحمد بن حماد المنتقي، وأبي الحسن بن الأخرم، وإبراهيم بن محمد الماوردي، ومحمد بن جعفر الحربي، وأحمـد بـن محمد بن إسماعيل الآدمي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي الحسن بن شنبوذ، واليه نسب لكثـرة ملازمته له، ومحمد بن موسى الزينبي، وموسى بن عبيد الله الخاقاني، والحسن بـن علـي بـن بشار.

رواته:

عرض عليه: أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، والهيثم بن أحمـد الصباغ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعبد الله بن محمد بن مكي السواق، وعلي بن القاسم الخياط، وأبو علي الرهـاوي، وعبـد الملـك بـن عبدويـه، ومنصور بن أحمد العراقي، وعثمان بن علي الدلال، وعلي بن محمد الجوزداني، وأحمـد بـن محمد بن محمد بن سيار، وأحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي.

مناقبه:

اشتهر اسمه، وطال عمره، مع علمه بالتفسير وعلل القراءات.

قال أبو بكـر الخطيب: سمعت عبيد الله بن أحمد يذكر الشنبوذي، فعظم أمـره، وقـال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر، شواهد للقرءان.

وقال الداني: مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، كان يتجول في البلدان. سمعت فارس بـن أحمد يقول: قدم علينا الشنبوذي حمص، فقصدناه في موضع نزوله، ودخلنـا عليـه، فوجـدناه مستلقيًا على سرير له، فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لنا: كيف يقف الكسائي على قوله ﴿**فَلَما تَرَاءَى**

الْجَمْعَان﴾ [الشعراء:٦١] في سورة الشعراء؟ فقلنا: الفائدة من الشيخ، فقال: تراءى، فأمال فتحة الهمزة.

وفاته:

قال التنوخي: مات أبو الفرج الشنبوذي في صفر، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

خاتمة الكتاب

وإلى هنا تم ما قصدت جمعه وتدوينه من تاريخ أئمة القراءة، وسند الرواية.
وأسأل الله، تعالت عظمته، أن يتوج بالإخلاص عملي، وأن يختم بالإيمان أجلي، وأن يحشرني في ظل القرءان، وتحت لواء بمنه وكرمه.
وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك، ٢٤ من شوال، سنة ألـف وثلاثمائـة وأربـع وثمانين هجرية، الموافق ٢٥ من فبراير، سنة ألف وتسعمائة وخمس وستين ميلادية.
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الكتاب